

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي - نموذجاً

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذة (ة):

- منقور عبد الجليل

إعداد الطالبين:

1 - هواري فاطمة زهرة

2- دهاص رحيمونة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
هامل الشبخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب	رئيساً
عبد الجليل منقور	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب	مقرراً، مقرراً
معمّر الدين عبد القادر	أستاذ محاضر (ب)	جامعة بلحاج بوشعيب	ممتحناً

السنة الجامعية: 2021/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرِيهِمْ آيَاتِهِ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله الذي وفقنا في

إنجاز وإتمام هذا العمل

يشرفنا أن نرفع أسمى آيات التقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور

منقور عبد الجليل الذي حظينا بعنايته الكريمة

وإشرافه على إنجاز هذه المذكرة. ويطيب لنا أن نتوجه بجزيل الشكر

إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي قسم لسانيات الخطاب وكل

من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي يرضى الله
برضاها و يسخط بسخطها إلى التي حملتني
وهنا على وهن ،إلى من علمتني معنى
الكفاح و الصمود و الصبر ومن غمرتني
بعطفها وحنانها إلى الشمعة التي تحترق
لنتير دربي،أمي الغالية أطال الله عمرها.

إلى من كان لي في الحياة بهجة أعز و أقرب
إنسان على قلبي ،إلى من رعاني و رباني إلى
من لم يبخل علي يوما بفضله إليك أبي الغالي
أطال الله عمرك.

إلى من تعود رسم البسمة على وجهي إلى
سندي في الحياة أخي الغالي فضيل وابن عمي
إلياس.

إلى من تحلو الحياة برفقتهم إلى جدتي
وأعمامي و عماتي و إلى آدم و جميلتي أبة.

إلى صديقاتي و رفيقاتي دربي وحافظات
أسراري قيز ستي ،حرير حفيظة، يعلاوي
فاطمة ،دهاص رحمونة ،و أرماس دنيا ،بن
جريو صجراري صابرين ،بن علال فاطمة
معروف دنيا ،بحري ليلي.

إلى مدير مدرسة طارق بن زياد السيد جيلالي
اسماعيل و المفتش التربوي السيد بورمانه
بوحجر.

إلى ركيزة العلم و المعرفة شجرة النشأة والأدب
الأستاذ المشرف "منقور عبد الجليل"وأخيرًا إلى
كل من فتح قلبه لي ساعدني و ساندني بكلمة
تشجيع و توفيق في سبيل إخراج هذا العمل إلى
النور.

هوارى فاطمة

زهرة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي يرضي الله
برضاها و يسخط بسخطها إلى التي حملتني
وهنا على وهن إلى من علمتني معني الكفاح
و الصمود و الصبر .

و من غمرتني بعطفها و حنانها إلى الشمعة
التي تحترق لتنير دربي، أُمي الغالية أطال الله
عمرها.

إلى من كان لي في الحياة بهجة أعز وأقرب
إنسان على قلبي إلى من لم يبخل علي يوماً
بفضله إليك أبي الغالي أطال الله عمرك.

إلى من كانوا لي بمثابة العضد و السند في
الحياة، إلى من لهم بالغ الأثر في كثير من
العقبات و الصعاب إلى أخواني صلاح الدين
و نصر الله.

إلى أختي و رفيقة دربي و زهرة حياتي
صباح ياسمين.

إلى من تحلو الحياة برفقتهم إلى عائلتي
دهاص و غمري حسن كل باسمه.

إلى صديقتي زهرة و فاطمة الزهراء.

و أخيراً إلى كل من فتح قلبه لي وساعدني و
ساندني و لو بكلمة تشجيع و توفيق في سبيل
إخراج هذا العمل إلى النور.

دهاص رحمونة

مقدمة



فتحت التداولية أفقا جديدة للدرس اللغوي غيرت به خريطة المفاهيم القديمة التي كانت منصبة على اللغة دون السياق والتي تعطي أهمية للغة أثناء الأداء ودورا للمقام في الخطاب كما ركزت على الجانب التواصلية لا سيما دراسة علاقة اللغة بمستخدميها حيث لا يمكن أن تبقى محصورة في علمي النحو والمعاني ولا في المعاجم والقواميس.

تقوم التداولية كغيرها من العلوم على مجموعة من المفاهيم الإجرائية أهمها: أفعال الكلام والافتراض المسبق والاستلزام الحوارية والإشارات و أخرى، لا تقل أهمية عن سابقتها و هي القصد و السياق والحجاج .

تعتبر اللغة أداة رئيسة للتواصل والتبليغ حيث تجتمع هذه العناصر من أجل إبراز سلطة اللغة على الخطاب. كما تشترك التداولية مع عدة حقول معرفية في الأسس العلمية أهمها : اللسانيات حيث تربطها علاقة تواصلية.

تأخذ المجتمعات نصبا متفاوتا من الازدهار و التقدم الأمر الذي يرجعه الكثير إلى تطور التربية والتعليم عندما يقوم التعليم بدوره بإنشاء فرد قادر على التواصل وخوض غمار الحياة التي تتحكم فيها ذهنيات متعددة تحمل في طياتها أبعادا مختلفة ، حيث وجب الاعتناء باللغة العربية التي تعد المفتاح الأول للمتعلم إن فقهها تمكن من ترجمة رصيده المعرفي و التواصل مع غيره.

تعد المدرسة الحقل الأول الذي يستقي منه المتعلم مادته الأولية و المعلم أول مرشد و ملقن ، يتعلم منه طرق التواصل ونظرا للأهمية التي يكتسبها البعد التداولي في الكشف عن مكونات وقضايا تدريس اللغة العربية ارتأينا البحث في صفحات كتاب السنة الخامسة ابتدائي الذي يعد وسيلة من وسائل العملية التعليمية / التعلمية والذي ألفه مجموعة من الأساتذة معتمدين فيه على الجيل الثاني.

تعنى المقاربة التداولية بدراسة ما نقصده والإمام بالعناصر الفعالة في عملية التبليغ، قد أولت عناية بالمتكلم وقصده و المخاطب و ما مدى استجابته و إدراكه للرسالة و السياق الذي يجري فيه الحدث الكلامي.

وقع اختيارنا على موضوع {التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً} لسببين هما:

- 1- سبب ذاتي: كون الموضوع جديد يستحق الدراسة والبحث والتحليل.
- 2- سبب موضوعي: هو الرغبة في كشف العلاقة التي تربط التداولية بالعملية التعليمية.

إنما نهدف إليه من خلال المنهج التداولي هو إمكانية توفير تقنيات تداولية ملموسة يتمكن من خلالها الأستاذ من تقديم درس يجمع بين المتعة والفائدة هما عنصران متممان للكفاءة التواصلية، كذلك تحقيق مقاصد المتكلم بإنجاح قناة الاتصال بين المعلم و المتعلم.

الإشكالية الأساسية في هذا البحث هي كيفية حضور التداولية كمصطلح و مفهوم و أداء في العملية التعليمية ؟ ولكن تحت هذا السؤال تدرج عدة تساؤلات أخرى من بينها:

- ما هي التداولية؟
- كيف تحضر التداولية كمفهوم نمارس به الفعل الكلامي؟
- كيف تجلت أبعاد التداولية في تعليمية نصوص اللغة العربية؟

فسعياً منا للإجابة عن هذه التساؤلات قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول معنون بالتداولية المفهوم والنشأة و مفاهيمها الإجرائية، تناولنا فيه ماهية التداولية و نشأتها و أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها، أما الفصل الثاني فتحدثنا فيه: عن مفهوم العملية التعليمية و نشأتها، أهم أركانها و عن العلاقة التي تربط التعليمية بالتداولية، أما الفصل التطبيقي فقد قسم إلى قسمين: القسم الأول: غصنا فيه في محاور كتاب السنة الخامسة ابتدائي تناولنا فيه بعدين تداولين هما: البعد الأول خصص لنصوص اللغة العربية في الكتاب، من خلال وصفها وتحليلها. و خصص البعد الثاني في تطبيق المنهج التداولي في أنشطة اللغة العربية، ركزنا فيه على تطبيق (أفعال الكلام والافتراض المسبق و الاستلزام الحوارية).

أما القسم الثاني جاء على شكل استبيان موزع على مجموعة من أساتذة السنة الخامسة ابتدائي قمنا بعرض نتائجه ثم تحليلها، أنهينا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

كما أردنا هذا البحث مجموعة من الملاحق وهي عبارة عن نسخة من استبيان وكذا صور لبعض نصوص الكتاب المدرسي موجهة لتلاميذ لسنة الخامسة ابتدائي.

كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب من أجل وصف و تحليل الظاهرة المدروسة.

من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في هذا البحث هي:

- التداولية من أوستن إلى غولفمان فيلب بلنشييه، ترجمة صابر حبشة.
- التداولية عند علماء مسعود صحراوي.

- أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة.
- التداوليات علم استعمال اللغة، حافظ إسماعيل العلوي.

ومما لا شك فيه أن كل بحث جديد يواجه صعوبات ومن بين الصعوبات التي وجهناها : تعدد ترجمات مصطلح التداولية واختلاف الباحثين في استقبال و تطبيق هذه المفاهيم غربية المنشأ.

الفصل الأول



الفصل الأول:

التداولية مفهومها نشأتها و مفاهيمها الإجرائية:

1- تعريف التداولية :

أ- المفهوم اللغوي.

ب- المفهوم الاصطلاحي.

2- نشأة التداولية:

أ- عند الغرب.

ب- عند العرب.

3- المفاهيم الإجرائية للتداولية:

أ- أفعال الكلام.

ب- الافتراض المسبق.

ت- الاستلزام الحوارى.

ث- القصد.

ج- السياق.

ح- الحجاج.

تعريف التداولية :

*المفهوم اللغوي :

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور(711) على هذا النحو "تَدَاوَلْنَا الأَمْرَ: أَخَذْنَاهُ بِالدَّوْلِ وَقَالُوا : دَوَّالَيْكَ: أَي المِدَاوَلَةَ عَلَى الأَمْرِ ، وَ دَاوَلْتُ الأَيَّامَ أَي : دَارَتِ وَاللَّهُ يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَ تَدَاوَلْتُهُ الأَيَادِي: أَخَذْتَهُ هَذِهِ مَرَّةً وَ هَذِهِ مَرَّةً وَدَالَ الثَّوْبُ يُدْوَلُ أَي بَلَى وَقَدْ جَعَلَ وَدُهُ يُدْوَلُ أَي بَلَى " ¹.

أما في معجم أساس البلاغة قال الزمخشري (538) أن "التداولية أدالة له الدوالة و دالت الأيام بكذا و أدال الله بني فلان من العدوهم، جعل الكثرة لهم عليهم، و ظهر الدوولي ... و تداولوا الشيء بينهم " ².

جاء في قاموس المحيط أن " جذر (الدوول) يدور حول معاني تدور وتنقل وتتحوّل و تتبدل وتتفاعل فيقتضي ذلك وجود أكثر من حال ينتقل بالدوالة انقلاب الزمان و العقبة في المال. " ³.

نستنتج من خلال تعاريف المعاجم السابقة ينصب مصطلح التداولية في سياق التبادل والتناقل و التفاعل.

المفهوم الاصطلاحي:

اختلف العلماء في تحديد مفهوم دقيق لمصطلح التداولية : "كونها فرع من فروع علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف الجامع مقاصد المتكلم و هو دراسة معاني المتكلم ... كثيرا مما يعني أكثر مما تقول كلماته، فالتداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال. " ⁴ فمن هنا كلمات النصوص لا يمكن أن تترجم المعنى الذي يرسله الباث للمتلقي بغرض تحليل ما يقصده الأشخاص بألفاظهم أكثر من ارتباطها بمعاني الكلمات أو العبارات، فانصب اهتمامها بدراسة المعنى الذي يقصده المتكلم.

التداولية "هي دراسة اللغة أثناء الاستعمال والتواصل " بمعنى دراسة اللغة في سياقها الواقعي و في حدودها المعجمية أو تراكيبها اللغوية. هي دراسة الكلمات و العبارات و الجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها في ظروف معينة لا كما نجدها في القواميس المعاجم " ⁵.

فالتداولية لا تهتم بالظاهرة اللغوية و مستوياتها بقدر اهتمامها بدراستها أثناء الاستعمال تحت علم جديد للتواصل، تختلف اللسانيات التداولية عن التداولية فهي تهتم بقصد المتكلم و تأويل المتلقي.

1 - ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري جمال الدين أبو فضل لسان العرب ،صفحة252- 253 ،دار الصدارة لبنان بيروت.

2- الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة ،صفحة 198، دار الصدارة لبنان بيروت.

3- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، صفحة 366، لهيئة المصرية العلمية للكتاب مصر.

4- محمود نحلة، مزيد أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، صفحة 12، ط1 2020، دار المعارف جامعة الإسكندرية.

5 بهاء الدين محمد، مزيد تبسيط التداولية من افعال الكلام إلى البلاغة الخطاب السياسي، صفحة 18 ، ط1، 2010 القاهرة.

كما للتداولية علاقة مع اللسانيات فهي: "تخصص كيان يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم، كما يعنى من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات و الأحاديث.¹

التداولية هي دراسة و بناء فعلي تواصلية كلامي و البحث عن العوامل التي تساهم في إنجاز المتكلمين أثناء التخاطب و التركيز على المتكلم و السياق.

¹ -جلاليلي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية،ترجمة: محمد يحياتن،صفحة01،ط1، دوان مطبوعات الجامعية الجزائر.

*التداولية الأصل والنشأة:

نشأة التداولية عند الغرب:

المشتقة من كلمة براغما Pragmatique. تعددت معانيها ففي العصر اليوناني كانت تعني براغماتيك وهذا المصطلح اليونانيان يعينان كل ما يتعلق بالعمل.

استعمل مصطلح التداولية لأول مرة في القرون الوسطى في فرنسا في مجال الدراسات القانونية، في القرن 17 انتقل إلى المجال العلمي وصارت تعني كل ما يتعلق بالبحث و الاكتشاف.

نسبت الموسوعة البريطانية أول استعمال للتداولية عند الإغريقي بوليس 188 ق.م و أطلق هذه التسمية على كتابه لتعني في تلك الفترة تعميم الفائدة العلمية و لتكون منبرا تعليميا ومنها اشتقت اللغة الانجليزية جميع المفردات التي ترتبط بكلمة practice and practice، التي ولدت من رحمها ما يسمى الفلسفة الذرائعية أو البراغماتية و التي ذاع صيتها في القرن 19، بشكل خاص في أمريكا ومن هذه الفلسفة تولد مصطلح في القرن 20 نختلف عليه اليوم في ترجمته العربية ألا و هو "pragmatiques"، الذي ترجم قبل عقدين من الزمن إلى الفائدتين ثم وجد مترجما إلى التداولية قبل سنوات ناهيك عن تعريبه بشكل يتطابق و المصطلح الأول صيغا ومعنا".¹

أول من استعمل هذا المصطلح pragmatique linguistique هو الفيلسوف الأمريكي شارل موريس قصد به كل ما يتعلق باستعمال اللغة و خصائصها، اعتبر موريس التداولية جزء من السميائية التي تعالج العلاقة بين العلامة و مستعملها.

1- عبد الرحمان بوشلاغم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات العامة النظرية و التطبيق بعنوان تجليات المفاهيم التداولية في التراث العربي، تفسير فخر الدين الرازي لسورة المؤمنين انمودجا، صفحة 36، جامعة أبو بكر بالقياد تلمسان.

قدمت أن ماري دبير و فلران سوار ريكاناتي كالتالي: "التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية و تهتم عند الآخرين بالمعنى كالدلالة وهي تهتم ببعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها".¹

أما عن جاك موريس: يعرفها إذ يقول " تتطرق التداولية إلى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية معا".²

عرفت التداولية بشكل واضح على أنها فهم اللغة الطبيعية قبيل نهاية 1983 على يد بلاكي مور

و اقترحت الجمعية التداولية الدولية سنة 1987 على أنها نظرية التكتيف و النظر في استعمال اللغة من الأبعاد.

نشأة التداولية عند العرب:

وردت التداولية في القرآن الكريم في عدة آيات كقول الله تعالى : ﴿إِذْ يَمْسِسُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾^{سورة} العمران الآية 140 .

معنى هذه الآية تغير حال قوم من حال إلى آخر.

أخذ مسعود صحراوي مفهومه للتداولية من نظرية فرانسيس جاك حيث عرفها: "هي علم جديد للتواصل يدرس الظاهرة اللغوية في مجال الاستعمال، و يدمج من تم مشاريع معروفة متعددة في دراسة الظاهرة اللغوية وتفسيرها".³

معنى هذا أن اللغة تدرس الخطاب كونه ظاهرة تواصلية مرتبطة بالمجتمع.

طه عبد الرحمان كان سباق في طرح مصطلح التداولية في التراث العربي وقصد به التأثير المتبادل بين المشاركين في الحديث.

¹- عبد الرحمان بوشلاغم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات العامة النظرية و التطبيق بعنوان تجليات المفاهيم التداولية في التراث العربي، صفحة 36.

²- نفس المرجع، صفحة 36.

³- مسعود صحراوي، التداولية عن علماء العرب، صفحة 16، ط1، دار الطليعة بيروت، 2005.

رأى إسماعيل العلوي بأن "التداولية حقل معرفي يشترك بين اللسانيات والكثير من العلوم الأخرى فيقول: "أن أقرب حقل معرفي إلى التداولية في منظورنا هو اللسانيات إذا كان الأمر كذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم باللسانيات وغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى التي يشترك معها في بعض الأسس العلمية نظرية كانت أم إجرائية"¹.

إذا العلاقة بين التداولية واللسانيات هي التواصل اللغوي.

¹ - حافظ إسماعيل العلوي، التداولات علم استعمال اللغة، صفحة 31، ط2، دار الأردن، 2014.

أبعاد التداولية:

تعددت مفاهيم التداولية بحسب تعدد مصادرها المعرفية، التي انبثقت منها باعتبارها ارتكزت في نشأتها على جملة من العلوم كالفلسفة والبلاغة و علم الأصول و غيرها. من أبرز مفاهيمها التي تناولها الدارسون المعاصرون نجد:

* نظرية الأفعال الكلامية:

يعد الفعل الكلامي أحد المفاهيم الأساسية في اللسانيات التداولية، يعود الفضل في تأسيسه للفيلسوف أوستن وساهم في تعميقه سيريل ويقصد به "الوحدة الصغرى، التي بفضلها تحقق اللغة الفعل بعينه (الأمر، الطلب، التصريح، الوعد...)". غايته تغير حال المتخاطبين.¹

كما أن المتلفظ المشترك لا يمكنه تأويل هذا الفعل إلا إذا اعترف بالطابع القصدي لفعل التلفظ.²

قد عرف مسعود صحراوي الفعل الكلامي بأنه: "التصرف أو العمل الاجتماعي أو المؤسسي الذي ينجزه الإنسان بالكلام فهكذا هو يرى أن الفعل الكلامي يراد به انجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد التلفظ بملفوظات معينة ومن أمثلتها لأمر، النهي، الوعد، التعيين، الإقالة، والتعزيز... فهذه كلها أفعال كلامية".³

و يرى بنفيسست: " بأن الفعل الكلامي هو تحريك اللغة بواسطة الفعل الفردي لاستعمالي ".⁴

و تعد محاضرات أوستن اللبنة الأساسية التي أثرت على هذا الحقل المعرفي أدت إلى تطويره وقد ميز أوستن بين ثلاثة أقسام لأفعال الكلامية بحسب مراحل تحقيقها كالتالي:

- أ- فعل القول الذي يتحقق ما إن تلفظ بالقول في سلسلة أصوات أو كلمات.
- ب- الفعل الإنجازي الذي نؤذيه بقولنا لشيء ما.
- ت- الفعل التأثيري : وهو العمل الذي يحقق نتيجة قولنا شيء ما ، قائم على التأثير على المتلقي.⁵

استندت نظرية الفعل الكلامي عند أوستن عند التمييز بين نوعين من الملفوظ هما:

1- دومينك مانغينو، مصطلحات مفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد مجياتن، صفحة 7، ط1، دار العربية للعلوم الناشر، 2008.
 2- المرجع نفسه، صفحة 07.
 3- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، صفحة 10، ط1، دار الطليعة بيروت، 2000.
 4- كاترين الاوركويوني فعل القول من الذاتية في اللغة ترجمة محمد نظيف صفحة 40 ،دط افريقيا الشرق الدار البيضاء، 2007.
 5- أوستن جون لانكشو، الأفعال الكلام عامة كيف ننجز شيء بالكلام، ترجمة: عبد القادر فيني، صفحة 123- 125، إفريقيا الشرق الدار البيضاء.

الثابتة التقريرية : التي تمثل إحالة الأشياء وهي قابلة لأن تكون صحيحة أو خاطئة.

الملفوظ الإنجازي : ترتبط شروط تحقيقه ما تحملها حال الناطق بها.

جاء بعده سيريل الذي طور نظريات قام بتقسيمها تقسيماً آخر وسمها النقاط التمريرية ثم ربطها بنظرية القصد وقد أورد ذلك في خمسة أصناف هي:

(1) الإثباتية : تسمى كذلك الإخبارية و نقاط الفعل الكلامي الإثباتي هو "التعهد للمستمع بحقيقة الخبر أي تكمن الغاية منها إلى إسناد المسؤولية للمتكلم عن وجود أشياء، الغرض الإنجازي في هذه الأفعال هو أن ينقل المتكلم واقعة ما."¹

(2) التوجيهات: النقطة التمريرية هي محاولة جعل المتصرف يتصرف بطريقة متلائمة مع المحتوى الخبري التوجيهي والغرض منه جعل المتلقي ينجز عملاً معيناً، هذا الغرض الإنجازي يدخل في صنف النص والإذن و الأمر و الاستفهام.

(3) الإلتزاميات: كل فعل إلزامي هو "تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل، المتمثل في المحتوى الخبري وفيها يلتزم المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل، و شرطه الإخلاص هو القصد و الظاهر لأن التوجيهات والإلتزاميات يشتركان في اتجاه المطابقة لأن في التوجيهات يحاول المتكلم التأثير في السامع و مرجعيتها هو السامع بينما الإلتزاميات مرجعيتها المتكلم و المطابقة جعل الكلمات تتطابق مع العالم الخارجي".²

(4) التعبيريات : هدفها التعبير عن شروط الصدق للفعل الكلامي، تقابل هذه الأفعال أفعال الممارسة عند جون أوستن.

(5) التصريحات: تسمى كذلك الإعلانات هدفها إحداث تغير في العلم بتمثيله كأنه يتغير ولا تحتاج هذه الأفعال لشروط الإخلاص"³.

*الافتراض المسبق:

"يعني بالمعلومات المشتركة بين المرسل والمتلقي أو يكون الكلام موجهاً من المرسل المدرك سلفاً من المتلقي في كل التواصل اللساني ينطلق الشركاء من معطيات و افتراضات معترف بها و متفق عليها بينهما".⁴ هي افتراضات تساعد على نجاح العملية التواصلية فإذا قال رجل لرجل آخر أغلق النافذة.

¹ - خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، صفحة 35، ط1، بيروت الحاملة، 2003.

² - احمد محمود نخلة، أفق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، صفحة 79.

³ - جون سيريل، اللغة و العقل و المجتمع، ترجمة: سعيد الغانمي، صفحة 200، ط1، منشورات الاختلاف الجزائر، 2013.

⁴ - محمود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، صفحة 30.

-فلافتراض المسبق هنا أن النافذة كانت مفتوحة كما أن الكلام يؤسس على هذه المعلومات، ميز العلماء بين نوعان من الافتراض المسبق:

- افتراض الدلالي المسبق: يشترط فيه الصدق في القضية مثل : زوجة عامر كانت أرملة.

- كان القول مطابق للواقع صادق لزم عن ذلك القول أن عامر تزوج أرملة صدق ذلك لكونه افتراض مسبق.

- افتراض التداولي المسبق : لا يهم إن كان صادق أو كاذب مثل : فريقنا يقدم كرة نظيفة أو فريقكم لا يقدم كرة نظيفة.

-النتيجة المهم انه فريق يلعب كرة.

-الأقوال المضمرة: هي النوع الثاني من متضمنات القول تحدد على أساس وضعية الخطاب و القول المضمّر" هي كتلة من المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها لكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث"¹.

معنى القول يفهم من خلال سياق الحديث، اعتبار المقتضى الضمني للخطاب على عكس الافتراض المسبق الذي يحدد حسب المعطيات السابقة.

*الاستلزام الحوارية:

يعد الاستلزام الحوارية من أهم جوانب التداولية، إذ ترجع نشأته إلى المحاضرات التي قدمها جريس في جامعة هارفارد سنة 1967، قد كانت نقطة البدء عنده هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون و قد يقصدون أكثر مما يقولون و قد يقصدون عكسه.

لقد قسم جريس الاستلزام الحوارية إلى:

أ-استلزام عربي: "قائم على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام في بعض الألفاظ و الدلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت بها السياقات و تغيرت التراكيب"².

ب-استلزام حوارية: "متغير دائما بتغير السياقات التي يرد فيها، ويعد الحوار الحقل الفعال والمباشر للتفاعل اللغوي و يكشف عن بعد الاستعمال في تحقيق قصد المتحاورين"³.

¹-خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، صفحة10، دار الحكمة، 2009.

²-محمود احمد نحلة، أفاق جديدة في بحث اللغوي المعاصر، صفحة 33.

³-محمود عكاشة، النظرية البراغماتية اللسانية التداولية، صفحة 90، ط1 مكتبة الأدب القاهرة، 2013.

وقد اعتمد جريس على مبدأ التعاون بين المتكلم والمخاطب، هو مبدأ حوارى عام يشمل أربعة مبادئ فرعية هي:

- مبدأ الكم : تكلم على قدر الحاجة.

- لا تتجاوز بإفادتك القدر المطلوب الذي يحقق القصد دون زيادة أو نقصان.

- مبدأ الكيف : لا تقل ما تعتقد كذبا.

- لا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه.

- لا ينجح الحوار إذا قدم أحد المتحاورين معلومة كاذبة أو معلومات غير مقتنع بصحتها.

- مبدأ المناسبة:

- ليكن كلامك مناسب لسياق الحال أي يجب على المتحاورين أن تكون مشاركتهم في المواضيع مفيدة و مناسبة.

- مبدأ الأسلوب:

- تجنب الإبهام في التعبير.

- تجنب اللبس.

- أوجز الكلام.

- ليكن كلامك مرتبا.

وجد غرايس أن إتباع هذه المبادئ أو خرقها لا يؤثر على سير المحادثة. فقواعد المحادثة هي قواعد تمثل مبدأ التأويل أكثر من كونها قواعد معيارية سلوكية، لقد نظر بعض الباحثين أن عملية التخاطب أضافت إلى مبدأ التعاون قدرا من التأدب، الذي يأطر هذا التعاون ويضمن سيرورته.

في هذا السياق ظهر عمل **روبن لاكوف** في مقالها منطق التأدب صاغت مبدأً من مبادئ التعاون سمته مبدأ التأدب و تظهر مبادئه في قاعدتين: كن واضحا، كن مؤدبا، لا ينفي هذا المبدأ مبدأ التعاون الذي اقترحه غرايس و قواعد المتفرقة عنه بل تجعله أساسا فهو كفيلا بتجسيد مبدأ الوضوح قد صاغت **لاكوف** لمبدأ التأدب ثلاثة قواعد أخرى "هي التعفف التخيير التودد".¹

¹ - محمود عكاشة، النظرية البراغماتية اللسانية التداولية، صفحة 100.

***الإشارات:**

تأخذ الإشارات دوراً هاماً في تشكيل الخطاب و فهمه حيث أن التلفظ غالباً ما يكون مرتبطاً بالزمان والمكان لهذا فحضورها ضروري في كل خطاب تواصلية.

أنا ← مرسل

أنت ← المتلقي

الآن ← الزمن

هنا ← المكان

كما ترتبط الإشارات ارتباطاً كبيراً بالجانب التداولي، فهو قادر على تفسيرها بينما تبقى النظرية الدلالية الشكلية عاجزة عن معالجتها بعيداً عن السياق. لذا فهي ظاهرة لغوية سياقية تتغلغل في الخطاب لتعطيها طابعاً وخصوصية إسناداً للمقامات المستعملة وقد ميز الباحثون خمسة أنواع للإشارات وهي: "الشخصية. الزمنية. المكانية. الخطابية. الاجتماعية".¹

***القصدية:**

استعملت في فهم كلام المتكلم بالإضافة إلى تحليل العبارات اللغوية التي تجلت في أربعة تراكيب لغوية مع مراعاة عرض المتكلم و المقصد العام من الخطاب في إطار مفاهيم مستوى الأبعاد الظاهرة التداولية اللغوية.

إن التركيب اللغوي المعين الذي أوله ظاهر يتمثل في المعنى العرفي للغة وثانيها باطن خفي يظهره السياق وهو القصد وراء الكلام، لذا تعددي دلالة الخطاب اللغوي بمختلف تعدد سياقات التلفظ حتى بالنسبة للخطاب الواحد بما يطرحه الأستاذ على التلميذ، مثال: هل تستطيع قراءة النص؟.

إذن المعنى الحرفي للخطاب اللغوي يظهره سؤال لمعرفة إمكانية التلميذ لقراءة النص إلا أنه يأخذ دلالات أخرى

و مقاصد عديدة تبعاً للسياقات التي يرد فيها: منها دعوة الأستاذ للتلميذ لقراءة النص، هذا بأمره بطريقة مؤدبة أو تحمل في طياتها سخرية من التلميذ لإدراك الأستاذ مدى ضعفه في قراءة النصوص.

كل هذه المقاصد تتشكل من خلال المزاوجة بين الخطاب اللغوي و سياق التلفظ، على أساسها يفهم المتكلم التلميذ مقصد الأستاذ ويجدده دون مقاصد أخرى يتجلى ذلك بتأثير و تحقيق التواصل و بيني القصد على الإنتاج اللغوي ليجد ما يناسب السياق فإن لم ينسجما بطل القصد و لم يتحقق هدف الخطاب، قد يحدث خلل في

¹-فصل بن علي، مباحث المنهج التداولي و دورها في التحليل الخطاب، صفحة 22، جامعة الجزائر.

عملية التواصل و لا يتمكن المرسل من إيصال قصده للمتلقي و ذلك بسبب اختلاف المعنى الحرفي و القصدي لفك هذا الخلل وضع شهري بعض القواعد:

أ) تطابق المعنى المقصود و المعنى الحرفي لكن عند فشل المرسل إليه في فهم المقصد تفشل عملية التواصل.

ب) تطابق المعنى المؤول من لدن المرسل إليه مع مقصد المرسل رغم استعماله معنى لا يطابق الوضع اللغوي

و هنا تنجح العملية التواصلية، لكن إن أدراك المرسل المعنى الحرفي فقط "إن عملية التواصل لا تتم ولا تطابق القصد المراد مع دلالة الوضع اللغوي ولا المعنى المؤول، فيحدث هذا عندما يقصد المرسل المعنى الغير حرفي و يخفق المرسل إليه في إدراك ذلك والمراد هنا عدم اعتبار بعض العناصر السياقية"¹.

- يتضح أن التواصل الناجح هو الذي يحدث فيه التطابق بين قصد المرسل و المعنى المؤول من المرسل إليه سواء كان قصده ينطبق على المعنى الحرفي أو المفارقة، هذا هو الأمر في إنتاج الخطاب و فهمه.

*السياق :

"المراد به الوضعية الملموسة التي تصاحب إنتاج أفعال الكلام المتعلقة بالمكان و الزمان و هوية المتكلمين"². عليه فإن "اختيار الأدوات و الآليات اللغوية يعد انعكاساً للعناصر التي تشكل في مجموعها سياقاً معيناً يبرز من خلال لغة الخطاب بمعرفته يمكن تفكيك هذه اللغة و الوصول إلى المعنى المقصود أو الغرض المراد"³.

كذلك ليس من السهل تحديد مجال السياق " فيجب على أي واحد أن يأخذ بعين الاعتبار العامل الاجتماعي و النفسي الذي يؤثر فيه المستعمل على اللغة في أي وقت كان"⁴.

فالسباق هو الإطار العام الذي يساهم في اختيار الأدوات و الآليات المناسبة لعملية الفهم و الإفهام بين طرفي الخطاب ، كما أن مجال السياق واسع لا يمكن تحديده لذا على المتكلم و المتلقي معرفة ما يحيط به من الظروف الاجتماعية و النفسية وكذلك الزمان و المكان اللذان تتم فيهما عملية التخاطب.

¹- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب، صفحة 2_9، 2020.

²- بلقاسم دفة، استراتيجيات الخطاب الحجاجي دراسة تداولية في الإرسالية الاشهارية العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، صفحة 491، جامعة بسكرة الجزائر، العدد عشرة، 2014.

³- يوسف التزاوي، الوظائف التداولية و استراتيجيات التواصل اللغوي في النظرية النحو الوظيفي، صفحة 2، ط1، عالم الكتب الحديث اربد الأردن، 2014.

⁴- أن روبل جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، صفحة 41.

*الحجاج :

هو مجال غني من مجالات التداولية ،انطلق من حقل البلاغة و المنطق الفلسفي يرتبط مفهومه بالفعل هو البحث من أجل ترجيح خيار من الخيارات القائمة و الممكنة بهدف دفع فاعلين معينين في مكان خاص إلى القيام بأعمال إزاء الوضع الذي كان قائماً، هو "كما يبدو يقوم في مفهومه على صناعة الجمل و الخطابة بل الدارسين حديثاً من عدة الخطابة الجديدة لا هو بجمل و لا هو بخطابة".¹

يعرف ميشال ماير الحجاج بقوله: "يعرف الحجاج عادة بكونه جهد اقناعي و يعتبر البعد الحجاجي بعدا جوهريا في اللغة لكون كل خطاب يسعى إلى إقناع من يتجه إليه".²

يصنف الحجاج الى صنفين هما: الحجاج التوجيهي و الحجاج التقويمي .

(1) الحجاج التوجيهي : هو إقامة دليل على الدعوى بناء على الفعل التوجيهي ،الذي يختص به المستدل علما بأن التوجيه هو فعل إيصال المستدل لحجته إلى غيره ،و يمثل هذا النوع من الحجاج بالأفعال اللغوية التي تفي فقط الجزء الذي يخص المرسل من استدلال.

(2) الحجاج التقويمي : هو "إثبات الدعوة بالإسناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه الذات الثانية وينزلها منزلة المعارض على دعواه هو هنا لا يكتفي المستدل بالنظر إلى فعل إلقاء حجة المخاطب واقفا عند حدود ما يجب عليه من ضوابط و ما يقتضيه من شروط بل يتعدى ذلك إلى النظر في فعل التلقي باعتباره هو نفسه أول متلقي لما يلقي ،فبيني أدلته أيضا على مقتضى ما يتعين على المستدل له أن يقوم به مستبقا استفساراته واعتراضاته و مستحضرا لمختلف الأجوبة عليها و مستكشفا إمكانية تقبلها واقتناع المخاطب بها".³

1- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، صفحة36

2-الزمخشري،أساس البلاغة، تر: محمد باسل، صفحة 169، المحقق: باسل عيون السود.

3-عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوي التداولية، صفحة 470.

الفصل الثاني



الفصل الثاني:

العملية التعليمية مفهومها، نشأتها و أركانها.

1- تعريف التعليمية.

أ. المفهوم اللغوي.

ب. المفهوم الاصطلاحي.

2- نشأة التعليمية.

3- أركان التعليمية.

4- التداولية والتعليمية.

تعريف التعليمية:

المفهوم اللغوي:

ورد في أساس البلاغة للزمخشري أن التعليمية : هي " من عَلِمَ ما علمت: يخبرك ما شعر به ، وكان الخليل علامة البصرة وتقول هو من أعلام العلم الخافقة ومن أعلام الدين الشاهقة وهو معلم الخير ومن معلمه أي من مظانه وخفيت معلم الطريق أي أثرها مستدل بها عليها وفارس معلم وتعلم أن الأمر كذا أي أعلم قال تعلم أنه لا طير إلا على متطير وهو البنور".¹

وورد تعريف آخر للتعليم في المعجم العربية الكلاسيكي على النحو التالي " من عَلِمَ ، عَلِمًا فلانًا: وسمه بعلامة يعرف بها ، غلبه في العلم علم علما الشفة: شقها ، عَلِمَ تَعْلِيمًا وَعِلَامًا فلانًا الشيء : جعله يتعلمه درسه إياه"² قال تعالى ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم﴾ سورة العلق 5. وجاء تعريف آخر أيضا في معجم العربية الكلاسيكي على أنه "له علامة : جعلها له أمانة يعرفها ، الفارس نفسه : وسمها بسيماء البسالة في الحرب ، فلان ثوبه : جعل له علامة يعرفها بها".⁴

وجاء تعريفها في معجم متن اللغة العربية : من عَلِمَ عَلِمًا الشيء : وسمه العمامة لأنها على رأسه بعلامة تعرف بها. وشفته شقها⁵

نستنتج أن هناك تشابه بين التعريفات ، فكلمة التعليمية في اللغة العربية مأخوذة من المصدر الصناعي لكلمة التعليم، وهي وضع علامة أو أمانة للدلالة على الشيء وإظهاره.

1- الزمخشري بحار الله أبي قاسم محمود بن عمر ، أساس البلاغة ، تعريف التعليمية ، ج2، صفحة139، مطبعة دار الكتب، 1983.

2- دكتور يوسف محمود رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، صفحة127، ط1، مكتبة لبنان شروق، 2006.

3- سورة العلق ، القرآن الكريم ، الآية 5.

4- دكتور يوسف محمود رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة ، صفحة127.

5- شيخ أحمد رضا، معجم متن اللغة، صفحة122 مجلد4، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1379هـ-1960م.

التعليمية اصطلاحاً:

التعليمية هي الترجمة لكلمة ديداكتيك **Didactique** المشتقة من الكلمة اليونانية **Didaktikos** ديذاكتيكوس، التي تطلق على ضرب من ضروب الشعر المعروفة بالإضافة إلى التعليمية.

قام سميث سنة (1936) بتعريفها: على "أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعية التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية. وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".¹

وجاء تعريفها عند لا لند سنة (1972): إن "الديداكتيك هي شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس أو أنها نهج أو بمعنى أدق أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية".²

ويعرفها ميالا ري سنة (1979): "بأنها مجموعة طرق وأساليب التعلم".³

أما جون جاك روسو سنة (1988) فقد قال: "بأن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو فنية حركية".⁴

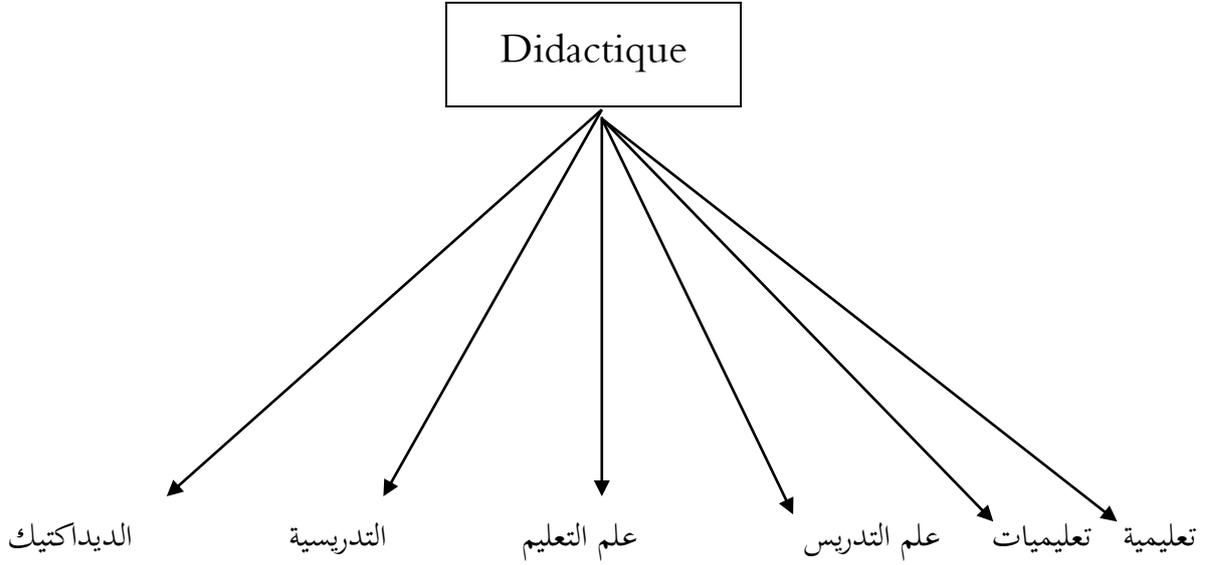
¹- زوليخة علاص و فرح اتعباس، تعريف التعليمية، شهادة ماجستير تعليمية نشاطا لتعبير الكتابي في ضوء مقارنة بالكفاءات، صفحة 11، سنة 3 متوسط أتمودجا، جامعة الجزائر، سطيف الجزائر 2009-2010.

²- سعدية سي محمد، مطبوعة دروس في مقياس تعليمية (الديداكتيك)، صفحة 10، لطلبة 2 ماستر علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، 2016-2017م.

³- زوليخة علاص و فرح اتعباس، شهادة ماجستير تعليمية نشاطا لتعبير الكتابي في ضوء مقارنة بالكفاءات، صفحة 11.

⁴- المرجع نفسه، صفحة 12.

لقد تعددت المصطلحات في اللغة العربية مقارنة بالمصطلح الأجنبي وربما هذا التعدد راجع إلى ظاهرة الترادف وتعدد مناهل الترجمة، و من أشهر المصطلحات التي عرفت بها الديداكتيك نوضحها في المخطط التالي:¹



والمصطلح المهيمن في الاستعمال هو علم التدريس، أما في الفترة الأخيرة أصبحوا يستعملون التعليمية والبعض يفضل الترجمة الحرفية للمصطلح أي الديداكتيك لتفادي الغموض.

نستنتج من خلال تعريفات التعليمية لدى بعض العلماء أنه هناك علاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للديداكتيك. ففي اللغة التعليمية من التعلم أي ترك علامة أو أثر ما، أما اصطلاحاً فهي دراسة كيفية ترك التعليم ونقل أثره.

فالتعليمية موضوعها التدريس عامة فهي فن تحليل المواد الدراسية وطرق إيصال المحتوى، تطورت من التطبيق إلى التنظير تهدف إلى تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها ومشاكلها وصعوبات تعلمها.

¹ - زوليخة علاص و فرح اتعباس، شهادة ماجستير تعليمية نشاطا لتعبير الكتابي في ضوء مقارنة بالكفاءات، صفحة 13.

نشأة التعليمية :

جاء في بعض المعاجم المتخصصة أن كلمة الديداكتيك ظهرت كصفة في القرون الوسطى، حيث تم إدراجها في معجم (Legrand encyclopédique) سنة 1554، كمصطلح مشتق من كلمة يونانية الأصل ديداكتيكوس (Didaktikos)، المنحدر من لفظ (Didaskine) وتعني الدرس (Enseigné). ويقصد بها كل ما يوحى إلى التثقيف أي التزود بالمعارف والأفكار والمعلومات بهدف بناء الشخصية.¹

قد استخدمت لفظة ديداكتيك في علم التربية لأول مرة سنة 1613 من طرف كومن هيلفج وراثيش في بحثهم حول النشاطات التعليمية، وقد استخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم كانت تعني عندهم نوعاً من المعارف التطبيقية والخبرات.

كما استخدم كمنسكي سنة 1657 في كتابه الديداكتيك الكبرى حيث قال أنها تعرفنا بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية . ويضيف أنها ليست فقط للتعليم بل للتربية أيضاً، واستعمل دومارسي (De marsais)

مصطلح الديداكتيك بمعنى العام الذي يهتم بتنظيم عمليات التدريس و كيفية إنجازها. ويرى مؤلف كتاب مسألة الديداكتيك أن تبلور مبحث الديداكتيك في القرن 17 ليس صدفة، بل يرتبط بهيمنة فكرة المنهج (منذ أن صاغ مبادئ ديكارت) أي تنظيم عمليات التفكير فقد تبلورت في القرن 18 فكرة عقلنة الفعل البيداغوجي مع كانط، الذي دعا في انتقاده لعقم التعليم المدرسي إلى عقلنة الأساليب البيداغوجية الموظفة في التربية المدرسية لينبغي أن يصبح فن التربية أو البيداغوجيا معقلنا ومنظماً إذا وجب عليه تنمية الطبيعة البشرية وتطويرها بشكل يجعلها تحقق غايتها التي تسعى إليها.

فكرة المنهج لم تعد تعني العقل وقيادته نحو اكتشاف الحقائق كما يذكر ديكارت، بل أصبحت قابلة للتطبيق في مجال التعليم، فقد وجه مؤلفو الإنسيكلوبيديا، خصوصاً ديدرو و دالمبير في فقرة « Collèges » انتقادات شديدة لطرق التدريس السائدة في المؤسسات التعليمية، وقد تضمنت المواد

¹ -سعدية سي محمد ، مطبوعة دروس في مقياس التعليمية لطلبة 2 ماستر علم النفس المدرسي، صفحة 11، جامعة أكلي محند، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2016-2017 م .

المخصصة للمنهج مسائل وإشكالات خاصة بالديداكتيك .وأدى توسيع المؤسسات المدرسية في القرن 19 للعمل على ملائمة المعارف وتكيفها مع غايات التعليم وأهدافه ،ويولد ما يعرف حالياً بالمواد المدرسية .¹

استمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن 19 حيث ظهر الفيلسوف الألماني هيربرت فريدريك 1770-1841، الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية لنظرية التعليم ،تستهدف تربية الفرد فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعلم فقط،أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط فاهتم بذلك الهيربرتيون بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف،واعتبروا الوظيفة الأساسية للتعليمية هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.²

في بداية القرن 20 ظهرت مدرسة التربية الحديثة مع جون ديوي وغيره،و الذي أكد على أهمية النشاط الحي و الفعال للمتعلم في العملية التعليمية،و اعتبر الديالكتيك نظرية للتعليم لا للتعليم .

قد ساهمت الأبحاث اللسانية خاصة في ظهوره واستقلالية تعليم اللغات،بعد استقلال لسانيات اللغات عن اللسانية النظرية. بدوره ساهم علم التقييم بأبحاثه المختلفة حول ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي في بناء التعليم لنفسها منهاجا وموضوعا خاصا وهو الفشل المدرسي الذي كان سببا مباشرا في استقلالية التعليم بموضوعها ومنهجها الخاص.³

مما سبق نجد أن التعليمية هي عبارة عن مجموعة من الأسس والمعارف والخبرات التي تستخدم في التعليم،فهي فن وأسلوب التسيير في مجال التعليم والعملية التعليمية التي تعني تحقيق التفاعل بين أقطابها الثلاثة المعلم المتعلم والمادة المعرفية وقد كان هذا العلم في البداية مجرد موضوع ضمن مقرر التربية العامة ،ونجده مقسما بين مختلف التخصصات والفروع وعادة يتم اختزاله إما في طرق التدريس أو في أصوله أو مناهجه.

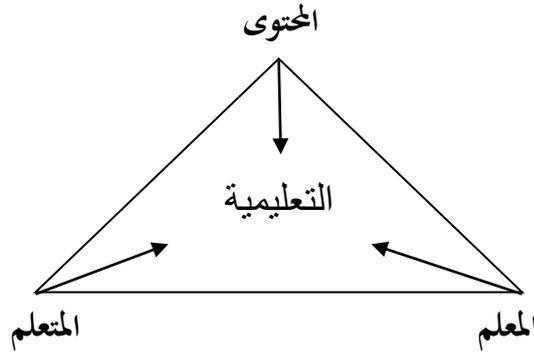
¹ - سعدي سي محمد،مطبوعة دروس في مقياس التعليمية لطلبة 2 ماستر علم النفس المدرسي ،صفحة 11.

² -المرجع نفسه، صفحة12.

³ -المرجع نفسه،صفحة12.

أركان العملية التعليمية:

تعد العملية التعليمية حلقة دائرية تشمل كل من المعلم والمتعلم وتجمع بينهم المادة التعليمية، من خلال هذه العناصر تتكون هذه العملية، وتسمى بالمثلث التعليمي الديدانكتيكي.



أ. المعلم: يعد الركن الأساسي و المهم في عملية التعلم و التعليم لهذه المكانة و يجب عليه أن يكون مهيمنا للقيام بهذه المهمة الشاقة والنبيلة حتى يكون في المستوى المطلوب فالمفروض أن يكون متهيئا علميا وبيداغوجيا قادرا على التحكم بآليات الخطاب التعليمي يمتلك القدرة في اختيار المضامين وطرائق تعليمها، يقول الحاج صالح : "أن يكون معلم اللغة قد تم إكسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف بأصالتها إلى تلاميذه، و المفروض أن يكون قد تم له ذلك قبل دخوله إلى طور التخصص، و أن يكون له تصور سليم للغة التي يتحكم فيها".¹

ب. المتعلم: "إن أول عامل يجب مراعاته قبل أي عامل آخر هو معرفة جمهور المتعلمين الذي شرحة إليهم كبارا أم صغارا فإذا كانوا كبارا فهل هم أجانبا يعرفون العربية و ما هو مستواهم الفكري وحالتهم النفسية أو الاجتماعية، إذا كان سليما و مجموع هذه المعلومات تمكن المتعلم من تحديد دوافعه و حوافزه نحو التعلم و استثماره فيما يلائمه ثم بذلك علينا أن نعرف البيئة التي تمارس تأثيرها في الفرد و الكيفية التي يستعمل فيها اللغة في تواصله مع الآخرين".²

¹-سامية جباري، اللسانيات التعليمية و تطبيقية و تعليمية اللغة، صفحة 105، جامعة الجزائر1.

²-مرجع نفسه، صفحة 105

المادة التعليمية : هي المحتويات اللغوية التي تتكون في الغالب من المفردات اللغوية (الجانب المعجمي) والأداء و التمثيليات الأدائية (الجانب الصوتي) البياني و التراكيبي و الصيغ المختلفة، تمثل ركن من أركان التعليم و لا يستطيع أحد أن يقلل من أهميتها و لا يمكن أن يكون هناك تدريس بدون معرفة المعلومات فمن الضروري أن يتيقن المعلم بأن المادة و القرارات الدراسية أدوات في يده و يد المتعلمين لتحقيق أهداف تحتمها ظروف المجتمع الذي نعيش فيه.¹

خصائص التعليمية:

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي، داخل القسم والتفاعلات التي تحدث داخل القسم وداخل أقطاب المثلث التعليمي في إطار مفاهيم أساسية، تمتاز العملية التعليمية بمجموعة من الخصائص وهي:

- التعليمية تعني الانطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- التعليم ليس عملية تدريس المعارف والمعلومات بطريقة تراكمية خطية بل هو إعادة بناء المعارف السابقة واكتشاف معارف جديد.
- الأخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدتها في اكتساب وتعلم مفاهيم جديدة.
- تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعليمية قصد استعمالها في عملية التصويب والتعديل في تحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- التعليمية تجعل المتعلم محور العملية التربوية والمعلم شريك في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يستبد بأرائه ولا يفرض حلوله.
- التعليمية تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل، التفكير والإبداع.²

¹- سهلية محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، صفحة 34، (د ط) الشروق 2010

²-محمد صلاح الحثروبي، دليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، صفحة 130، 131، د.ط، دار الهدى لطباعة، الجزائر، 2012

يرتكز هذا التنظيم على ثلاثة مراحل أساسية:

* البرمجة والتحضير .

* التنفيذ بمعنى : تطبيق الاستراتيجيات المختارة وفق حصيلة التقنيات والرسائل .

* المراقبة أو التقييم : باعتباره عاملاً من عوامل التصحيح والتعديل مستمر للعملية التعليمية.¹

مجالات التعليمية:

للتعليمية عدة مجالات نذكر منها:²

- (1) المنهج : هو كافة النشاطات الصفية ولا الصفية التي تهدف إلى إخرط الطالب فيها وتفاعله معها بغية إكسابه خبرات تربوية التي تحقق الأهداف المنشودة.
- (2) الإرشادات التربوية : هو العملية التي تزود الطالب بمبادئ تربوية التي تساعد في الاختيار الصحيح بما يتلاءم مع استيعابه وقدراته و ميولاته ورغباته.
- (3) الإدارة التربوية : هي الجهاز المشرف على عملية التعليم وشؤونه في الدولة.
- (4) التقويم : هو حقل من المعرفة التي تهدف إلى دراسة العملية التعليمية ووصفها والحكم على مدى جودتها ونجاحها و اتخاذ القرار المناسب بشأنها.
- (5) التعليم : هو علم التعليم ،ومجال من مجالات التربية يتكون من ثلاثة فروع وهي:

* علم التصميم التعليم.

* علم تطوير التعليم.

* علم تطبيق التعليم.

¹ على أية اوشان، اللسانيات و الديدكتيك، نموذج النحو الوظيفي، صفحة 20، ط1، دار الثقافة، دار البيضاء الجزائر، 2005
² 17:16pm، (04103 /2022)، مفهوم التعليمية و مجالاتها / www.education-dz.net

التعليمية و التداولية:

إن اللسانيات التداولية قد فرضت نفسها كمنهج لقراءة النصوص الأدبية وتحليل الخطابات التواصلية

La didactique بين الملقى والمتلقي كما أنها "قد أحدثت الأثر الأكبر في التعليمية سواء تعلق الأمر بتعليمية اللغة الأم أو اللغة الأجنبية".¹

ذلك باعتبار التداولية تبحث في كيفية تأويل الخطاب وكذا في علاقة الملقى بالمتلقي، وتنقب على العلاقة التي تربط العلامات اللغوية بمستخدميها، أي الأفعال الكلامية التواصلية (المتكلم، السامع) وعملية التعليم تقوم على التواصل بين الملقى (المعلم) والمتلقي (المتعلم)، وتستغل المواقف الكلامية، مما يجعلنا نفيد من التداولية كمبحث لساني في تعليمية اللغة العربية.

وقد بينت الدراسات العديدة أن نمط الخطاب البيداغوجي الذي يستخدمه المدرس ينشأ أثراً خاصاً في مشاركة المتعلمين وسلوكهم واكتسابهم اللغة.

بين ريان جونز في دراسته: "بعض الحوارات بين المعلم والتلاميذ، إن تصرف المعلم اللغوي الذي يكون قليل الضمنيات ولا يتسم بالصيغة الحكيمية. مثلاً أستاذ يشرح الدرس لتلاميذه بأسلوب صريح يستخدم ألفاظ سهلة ومألوفة و مقتربا من الرصيد اللغوي للتلميذ و بالتالي فالتلميذ يتفاعل و يكون نشيطا في القسم، ومنه يتمكن التلميذ من فهم خطاب الأستاذ و بالعكس فإن التلاميذ يواجهون كلام المعلم الذي يحتوي الكثير من الضمنيات ويكون خطابا حكيميا، أي التلميذ لا يفهم خطاب الأستاذ من حيث الألفاظ و بالتالي فإن تفاعلهم مع الدرس يكون أقل نشاطا، و إجابتهم تكون غير مفهومة على المستوى الخطابي و العربي و غالبا ما يسودها التكرار. و نأخذ مثلا تعليم اللغة الفرنسية هي اللغة الأم في البلدان الناطقين بها بشكل ساحق نعني بها فرنسا و بلجيكا الفلونية"².

¹ عبد الله بوقصة ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر، مقارنة تداولية، أكاديمية الدراسات الاجتماعية و الإنسانية، صفحة 08، قسم اللغة العربية و الفلسفة كلية الأدب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف، عدد 12، جوان 2012.

* اللهجة الفرنسية تستخدم في جنوب بلجيكا.

²- نفس المرجع، صفحة 08.

"إن دراسة اللغة الفرنسية لا تزال موضوعاً تحت إشارة النحو التقليدي بين الخور وهو النحو ذو تصور لساني و المعنى ينحصر فيما هو داخلي مكتوب ذو هيئة عالية نمطية إنما أمكن للسانيات الداخلية اقتراحه من الصياغات الجديدة الناجحة بهذا المعنى أو ذلك لم يتغير في العمق شيئاً كثيراً فالأولوية للمكتوب على الشفوي هو ما أدانه ديسوسير و الأدهي من ذلك فهو تعليم ينسي الأطفال ما بدء في تعلمه ومن موضوعات لغوية يطبقها حسياً رافضاً إياه بدعوة بأنها خطأ"¹.

إن ما تقوم به التداولية في التعليم هو العناية أو تتبع كيفية جريان العملية التعليمية داخل القسم بدءاً من الأستاذ عند تلفظه للمعلومة وصولاً إلى المتعلم عند تلقيه لها و ما تأثيره أو الاستجابة لهذه الأخيرة.

علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى:

منذ ظهور علوم التربية و البحث متواصل من أجل عقلنة و ترشيد العملية التعليمية ولأجل ذلك تم استثمار معطيات الفلسفة التربوية في تحديد قيمتها و إمكانياتها وحدودها كما تم استثمار معطيات سيكولوجية التربية في تحديد أساليب التعامل مع المتعلم ورصد الظواهر السيكولوجية السائدة داخل الفصل. كل هذه الاستثمارات وغيرها انعكست على العمل التعليمي داخل الفصل ليكون أرضية ملائمة وأيضاً استثمار معطيات سيكولوجية التربية لإدراك ووعي البعد الاجتماعي الذي يتحكم في العملية التعليمية ومختلف التأثيرات التي يحدثها فيها فصار لازماً على الدارسين والممارسين لعملية التعلم أن يستحضروا عدداً من المفاهيم والتصورات التي تستند عليها الممارسة التعليمية في ضوء الديدكتيك.

"هناك ما يميز بين البيداغوجيا و الديدكتيك فالأولى تستند إلى مجموعة من النظريات والمبادئ، وتهتم بنقل المفاهيم إلى المتعلمين و مساهمتهم على اكتساب المعارف أما الديدكتيك فهي فرع من فروع علم التربية وتستهدف جوانب العملية التعليمية لتجديد التعليم و التعلم و تطويره كما تهتم بالتخطيط لأهداف التربية ومراقبتها و تعديلها و مراعاة الطرق والوسائل التي تسمح ببلوغ هذه الأهداف"².

"يبدو هذا التنظيم ليس بالعملية السهلة فهو يتطلب الاستنجاد بمصادر معرفية مساعدة كالسيكولوجية لمعرفة نفسية المتعلم وحاجياته و بيداغوجيا الملائمة للتعامل معه وينبغي أن يقود هذا التنظيم المنهجي للعملية التعليمية

1- فليب بلا نشه، التداولية من أوستن إلى غوفمان ، تر: صابر الحباشة ، صفحة 187-189، ط1، دار الحوار للنشر و التوزيع، 2007
2- نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي، وعلاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، صفحة 33-49، العدد 08، 2010.

التعلمية إلى تحقيق أهداف تراعي شمولية سلوك الإنسان أي نتائج التعلم و تتجلى على مستوى المعارف العقلية التي يكتسبها المتعلم وكذا على مستوى المواقف الوجدانية و المهارات الحسية الحركية التي تتجلى مثلاً في الرياضيات

1. "

أما التربية فهي النشاط الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تنضج بعد في الحياة الاجتماعية وموضوعها هو إحداث عدد معين من الحالات الجسمية والعقلية و الأخلاقية لدى الطفل يتطلبها منه المجتمع والمحيط اللذان يعتبران الموجه له.

نستنتج أن الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي تتطلب جملة من الشروط الدقيقة منها بالأساس الالتزام بالمنهج العلمي في وضع الفرضيات و صياغتها والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار والتجريب كما تنصب الدراسات الديداكتيكية على الوضعية العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي بمعنى أن دور المدرس هو تسهيل تعلم التلميذ و تحديد الطريقة الملائمة لتعليمه وتحضيراً لأدوات الضرورية والمساعدة على هذا التعلم.

نستنتج أن علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى هي علاقة تكاملية التي يستثمر فيها مجموعة من المعطيات التي تخدم العملية التعليمية التعليمية.

¹-عبد العزيز الأمrani، مدخل عام إلى الديداكتيك،صفحة42، المملكة المغربية ، جامعة محمد الخامس، المدرسة العليا للأساتذة الرباط، 2014/2013.

الفصل الثالث



الفصل الثالث :الفصل التطبيقي

دراسة ميدانية للمقاربة التداولية للكتاب السنة الخامسة ابتدائي

1- دراسة و تحليل كتاب

- أ. وصف و تحليل محتوى كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي.
- ب. تطبيق التداولية في تعليم أنشطة اللغة العربية.

2- دراسة و تحليل استبيان

- أ. عرض نتائج الاستبيان.
- ب. تحليل نتائج الاستبيان.

وصف كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:

تعريف الكتاب:

الكتاب المدرسي هو الركيزة التي يعتمد عليها المتعلم في تعلمه، كونه المرجع الأول والأساس وأكثر الوسائل استخداماً في المدارس، فهو أداة العملية التعليمية والمصدر الأول للمعلومات، يسهل طريق الوصول إليها فهو يقدمها في هيكل منظم ومشروح شرحاً مفصلاً، وبالرغم من تعدد وسائل التعلم إلا إنها لا تضاهي الكتاب في أهميته.

فقد جاء تعريف الكتاب في لسان العرب على أنه: "الكتاب معروف والجمع كتب الشيء يكتبه... وكتبه: خطه... والكتاب اسم لما كتب مجموعاً، الكتاب مصدر والكتاب لمن تكون له صناعة"¹.

نستنتج من خلال التعريف أن الكتاب عبارة عن صفحات مكتوبة ومرتبطة ومنظمة مجموعة في دفتي الكتاب.

عرفه عبد الحافظ سلامة بقوله: "وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة، وذات الدلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسيير بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والجمل ابتداءً من الجملة"².

هذا القول يبين لنا أن الكتاب من العناصر الأساسية في العملية التعليمية فهو يمثل المحتوى، ويرشد المعلم في إعداد الدروس وتحديد طريقتي التدريس وتسيير الحصص الدراسية وتقليل الجهد من خلال منهجيته المنظمة والمضبوطة بالإضافة إلى تبسيط المعلومة للتلاميذ وإثراء رصيدهم اللغوي وتنمية مهاراتهم اللغوية.

يعد الكتاب المرجع الأساسي للمراجعة في الامتحانات، يعود إليه التلاميذ باعتباره سجلاً مطبوعاً وليس قولاً مسموعاً فبدون شك سيتأثر التلاميذ بعبئته بدءاً من الغلاف والعناوين مروراً بالفهرس لمعرفة المحتوى ومختلف المواضيع التي درسها، بالإضافة إلى تقديم الكتاب الذي يبين أهم المقاطع التي سيتناولها في كل محور من خلال صور توضيحية.

¹- ابن منظور، لسان العرب، صفحة 17.

²- حسان الجيلالي، لوحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، صفحة 196، 9 ديسمبر 2014.

الفصل الثالث (تطبيقي) التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً

دراسة محتوى كتاب السنة الخامسة ابتدائي:

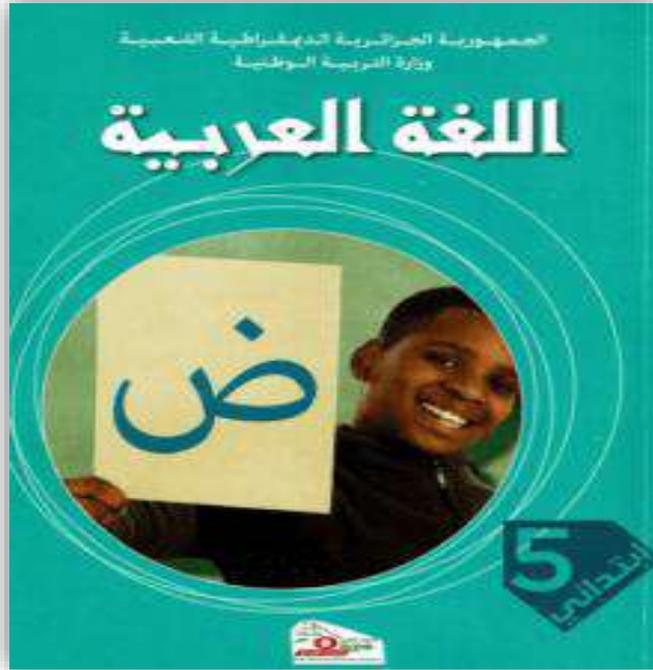
إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية، المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من أجل نقل معارف ومهارات مسطرة لهذه الفئة من المتعلمين.

يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة على ثمانية محاور، كل محور ينقسم إلى ثلاث وحدات جزئية ووحدة إدماج حيث كل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد إلى أربع صفحات: صفحتان للقراءة، صفحة للتراكيب النحوية والصرفية و صفحة للتعبير والإنتاج الشفوي.

البطاقة الفنية للكتاب:

1.1 وصف الغلاف الخارجي للكتاب:

يعد الغلاف المثير الأول الذي يثير نظر المتلقي عند رؤيته للكتاب.



جاءت الواجهة الخارجية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الجديد باللون الأخضر البارز، في

أعلى الصفحة كتب الشعار بخط أبيض متوسط الحجم "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية" تحته بالخط الأبيض الثخين اسم الكتاب "اللغة العربية" وفي المنتصف إلى الأسفل قليلاً نجد

الفصل الثالث (تطبيقي) التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً

دوائر متداخلة باللون الأبيض تتضمن صورة لطفل أسمر البشرة يحمل ورقة مكتوب فيها بالخط الأزرق الغليظ "حرف الضاد(ض)"، وعلى يمين الصورة نجد إشالة باللون الأزرق مكتوب فيها بلون الكتاب "5 ابتدائي"، في أسفل الصفحة بالتحديد في المنتصف توجد بطاقة صغيرة تحتوي على اسم الناشر "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية"

أما خلفية الكتاب جاءت أيضاً بالأخضر البارز، تضمنت في آخر الصفحة إطار فيه اسم الناشر وسنة النشر (2020.2021)، وسعر بيع الكتاب (260.00 دج).

* جاء الكتاب بالحجم المتوسط.

* عدد الصفحات: 143 صفحة.

* نوع الورق: -ورقة الغلاف: ورق مقوى أملس.

-الأوراق الداخلية: أوراق عادية.

2.1. الوصف الداخلي للكتاب:

* الصفحة الأولى بعد الغلاف:

عبارة عن واجهة ثانية للكتاب، في أعلى الصفحة نجد الهوية الرسمية للكتاب "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية"، باللون الأسود بخط متوسط، تحتها على يسار الورقة دائرة صفراء اللون مكتوب فيها بالأبيض رقم خمسة (5) ، وفي منتصف الصفحة إلى الأعلى قليلاً مكتوب بالخط الأحمر التخين "اللغة العربية"، ويتبعه مباشرة بالخط الأسود المتوسط الحجم " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، ويليه إطار يتضمن أسماء لجنة التأليف حيث نجد في الإشراف:

- بن الصيد بورني سراب

- بن الصيد بورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي

- حلفاية داود وفاء: أستاذة التعليم الابتدائي .

- بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الابتدائي.

- بوسالامة عائشة: معلمة التعليم الابتدائي.

نلاحظ أن أسماء الأساتذة مكتوبة بالخط الأسود الغليظ، أما الدرجة العلمية مكتوبة بالخط الأسود المتوسط.

في نهاية الصفحة نجد رمز دار النشر "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" والسنة الدراسية "2021/2020" مكتبتان بالخط الأسود الغليظ.

*الصفحة الثانية من الورقة الأولى للكتاب:

تضمنت في أعلاها أسماء الفريق التقني:

- التصميم و التركيب: فوزية مليك
- الرسومات: زهية يونسى - شمول-
- معالجة الصور: زهير يجياوي
- التنسيق: زهير بودالي وشريف عزواوي.

نلاحظ أن اختصاصات التقنيين مكتوبة بالخط الأسود المتوسط، وفي منتصف الصفحة إلى الأسفل قليلاً رمز ديوان المطبوعات، رقم الطبعة الثانية، سنة النشر (2020/2021) الإيداع القانوني "السداسي الأول 2019"، وهو كتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم "2019/32"، وكل ما ذكر مكتوب بالخط الأسود العادي.

*كلمة المؤلفين:

ابتدأت هذه المقدمة بـ "بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على خير المرسلين". وجهت كلمة المؤلفين للتلاميذ "عزيزي التلميذ" إذ نعه صار متمكناً في طوره الثالث من اللغة العربية مشافهة وكتابة، التي بدورها تعينه على فهم المواد الأخرى.

كما ذكر في التقديم أن الكتاب مقسم إلى ثمانية مقاطع تعالج قضايا مختلفة تناسب سن التلميذ وميوله، إلا أنهم لم يذكروها بالتفصيل إنما شرحوا التقسيم فقط، فلكل مقطع محور يهتم بموضوع محدد يكتسب من خلاله المتعلم قيمةً وأفكاراً مختلفة، على تعدد واختلاف الأنشطة والأساليب للمحور الواحد دون تسمية كل ما ذكر.

الفصل الثالث (تطبيقي)

التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً

يعد النص لدى المؤلفين المنطلق الأساس لهذا الكتاب، إذ يرجع إليه التلميذ في قراءته الجهرية والصامتة، التي من خلالها يبني معارفه اللاحقة من قواعد وأساليب وكيفية توظيفها وتطوير الرصيد اللغوي الذي يمكنه من اكتساب مهارة القراءة والكتابة.

في الأخير يؤكد المؤلفون أن هذه النصوص هادفة تبني شخصية التلميذ وتنمي أفكاره وتقوي فيه روح الإرادة وحب الاطلاع والمعرفة، تعزز فيه الأخلاق الحسنة وحب الوطن.

*تقديم الكتاب:



جاء التقديم عبارة عن صور من صفحات الكتاب، تبين كيفية تعامل المتعلم والمعلم مع الكتاب، وفهم طريقته في تقديم الدروس، ففي بداية كل مقطع نجد صفحة تقدم محتويات الوحدة، ومتى يكون الدرس محطة لفهم المنطوق أو المكتوب، أو محطة إنتاج شفهي أو كتابي أو إدماج، وأيها تكون للحفظ أو لإنتاج مشروع، أي أن التقديم جاء كمثال لتوضيح معالم الكتاب أمام المعلم والمتعلم.

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
22	طريق النجاح	12	النساء المربوطة والتناء	12	الإدماج وتعويض الإدماج - أوسع معلوماتي
23	طريق أعلم	16	تصريف الجملة	16	المفردات
24	مواقف وجبر	20	الجملة مع ضمائر	20	الجملة مع ضمائر
39	الرسام الموهوب	29	النسبة على الألف	29	النسبة على الألف
40	بطاقة معلومات	33	تصريف الجملة	33	تصريف الجملة
41	أزول مرة	37	الجملة مع ضمائر	37	الجملة مع ضمائر
56	عقلنا السامع	46	النسبة على الألف	46	النسبة على الألف
57	مباردة مع شخصية لاروجية	50	النسبة على الألف	50	النسبة على الألف
58	أبطال من الزمن قد تحفظهم	54	النسبة على الألف	54	النسبة على الألف
73	هل تعلمون ؟	63	النسبة على الألف	63	النسبة على الألف
74	أنتج تقريراً	67	النسبة على الألف	67	النسبة على الألف
75	نحن والبيئة	71	النسبة على الألف	71	النسبة على الألف
90	الحسن والمهذب	80	النسبة على الألف	80	النسبة على الألف
91	أنجز بطاقتي	84	النسبة على الألف	84	النسبة على الألف
92	قضايا صعبة	88	النسبة على الألف	88	النسبة على الألف
107	مسألة صعبة	97	النسبة على الألف	97	النسبة على الألف
100	المحلة العلمية	101	النسبة على الألف	101	النسبة على الألف
109	ظواهر علمية	105	النسبة على الألف	105	النسبة على الألف
124	نهاية سعيد	114	النسبة على الألف	114	النسبة على الألف
125	أنايل قطب	118	النسبة على الألف	118	النسبة على الألف
126	قصص وحكايات غامبية	122	النسبة على الألف	122	النسبة على الألف
137	في التمام	131	النسبة على الألف	131	النسبة على الألف
138	كتابة إيمان إلهاري	135	النسبة على الألف	135	النسبة على الألف
139	حول العالم	139	النسبة على الألف	139	النسبة على الألف

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
10	عبارات القيادة	10	عبارات القيادة	10	عبارات القيادة
14	معاني العبارات	14	معاني العبارات	14	معاني العبارات
18	التصوير الحقلية والحجازي	18	التصوير الحقلية والحجازي	18	التصوير الحقلية والحجازي
27	الحرف والهن	27	الحرف والهن	27	الحرف والهن
31	عقبة الإسعاف الأولى	31	عقبة الإسعاف الأولى	31	عقبة الإسعاف الأولى
35	معاني كلمات من نفس العائلة	35	معاني كلمات من نفس العائلة	35	معاني كلمات من نفس العائلة
44	تفسيرات الجمليات	44	تفسيرات الجمليات	44	تفسيرات الجمليات
48	الاشتقاق من الأفعال	48	الاشتقاق من الأفعال	48	الاشتقاق من الأفعال
52	استعمال - خبر / خبر	52	استعمال - خبر / خبر	52	استعمال - خبر / خبر
61	الرصيد اللغوي الخاص بالبناء	61	الرصيد اللغوي الخاص بالبناء	61	الرصيد اللغوي الخاص بالبناء
65	الترابط الدلالي بين الكلمات	65	الترابط الدلالي بين الكلمات	65	الترابط الدلالي بين الكلمات
69	الترابط الدلالي بين العبارات	69	الترابط الدلالي بين العبارات	69	الترابط الدلالي بين العبارات
78	المرادفات والأضداد	78	المرادفات والأضداد	78	المرادفات والأضداد
82	اسم الأداة	82	اسم الأداة	82	اسم الأداة
86	معاني العبارات	86	معاني العبارات	86	معاني العبارات
95	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	95	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	95	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم
99	الترابط الدلالي بين العبارات	99	الترابط الدلالي بين العبارات	99	الترابط الدلالي بين العبارات
103	الرصيد اللغوي الخاص بالمشاهير	103	الرصيد اللغوي الخاص بالمشاهير	103	الرصيد اللغوي الخاص بالمشاهير
112	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	112	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	112	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات
116	الأفعال والحكم	116	الأفعال والحكم	116	الأفعال والحكم
120	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	120	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	120	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة
129	الرصيد اللغوي الخاص بالزواجر اللغوية	129	الرصيد اللغوي الخاص بالزواجر اللغوية	129	الرصيد اللغوي الخاص بالزواجر اللغوية
133	الرصيد اللغوي الخاص بالمواضع والبلدان	133	الرصيد اللغوي الخاص بالمواضع والبلدان	133	الرصيد اللغوي الخاص بالمواضع والبلدان

*فهرس الكتاب:

قسم الفهرس إلى ثمانية مقاطع، كل مقطع يمثله محور مرتب عمودياً ولكل محور لون خاص به.

جاء المحور الأول باسم: القيم الإنسانية من "الصفحة 10 حتى الصفحة 24" باللون البنفسجي الفاتح.

أما المحور الثاني فهو يدور حول الحياة الاجتماعية والخدمات من "الصفحة 37 حتى الصفحة 41" باللون البرتقالي الفاتح.

ثم المحور الثالث جاء بعنوان الهوية الوطنية من "الصفحة 44 حتى الصفحة 58" باللون الأخضر.

يليه المحور الرابع: تحدث عن التنمية المستدامة من "الصفحة 61 حتى الصفحة 75" باللون الأخضر الفاتح.

بعده المحور الخامس يتحدث عن الصحة والتغذية من "الصفحة 78 حتى الصفحة 92" باللون الأزرق.

وبخصوص المحور السادس تمحور حول عالم العلوم والاكتشافات من "الصفحة 95 حتى الصفحة 109" باللون

الوردي.

أما المحور السابع: تناول قصص وحكايات من التراث من "الصفحة 112 حتى الصفحة 126" باللون الأصفر.

وفي الأخير المحور الثامن: كان عبارة عن الأسفار والرحلات "من الصفحة 129 حتى الصفحة 139" باللون الأحمر.

يكتسب التلميذ من خلال هذه: كيفية استعمال بعض الأساليب مثل (لذلك، لأن، لكن...) وينمي رصيده اللغوي، يتدرب على القراءة، يتعلم قواعد النحو والصرف والإملاء، إضافة إلى هذا توجد بعض المحفوظات يتوجب على المتعلم حفظها، وأخيراً يقوم بإدماج معارفه السابقة وإنتاج مشروع، وقد رتبت في الفهرس ترتيباً أفقي.

2. الشكل الخارجي للكتاب:

1.2. العنوان:

العنوان من العناصر الأساسية في الكتاب المدرسي فهو بمثابة المفتاح يتأملها المتعلم ليعرف غاياتها. فعنوان الكتاب هنا هو: **اللغة العربية**، كتب بخط جميل أبيض ليثير و يجذب الانتباه، قد عبر هذا الأخير عن نوع المادة التي سيدرسونها حتى يفرقه عن بقية الكتب الأخرى، فدلالته واضحة مباشرة. كما وضح للمتعم جمال اللغة والخط، مما يدفعه إلى التعرف على أنواع الخطوط العربية.

2.2. صورة الغلاف:

صورة فوتوغرافية حقيقية لطفل أسمر البشرة مبتسم، يحمل ورقة مكتوب فيها حرف الضاد. هذه الصورة اختيرت بعناية كونها تجذب الانتباه و تحمل دلالات عميقة. فهذا ما تهدف إليه وزارة التربية الوطنية فهي تسعى إلى تربية الأجيال منذ مرحلة الطفولة وتعمل على ذلك من خلال ما تجسده في الكتاب المدرسي.

تحمل الصورة بعد تربوي اجتماعي تعليمي من خلال دلالاتها فهي تهدف إلى محاربة العنصرية والتمييز العنصري الذي لازال قائماً إلى يومنا هذا، كما تسلط الضوء على ناس الصحراء وضرورة الالتفات إليهم.

يعرف على ناس الصحراء، أنهم من أفصح الناس وأكثرهم حفظاً للقرآن، يتضح ذلك في لغتهم العامية الممزوجة بين الفصحى والعامية.

كما تذكرنا هذه الصورة بأطفال البدو الرحل، عرف بأنهم متفوقون على أنفسهم وهم أكثر أطفال نزوحاً من المدارس فهم يعيشون هكذا بدون أهداف أو طموحات.

لهذا صورة الطفل الأسمر تذكرنا بمعاناة واحتياج كل طفل صحراوي. ولعل هذه الصورة تنبت فيه المساواة ربما المتابعة في عمل شيء يبعث الأمل في أطفال الصحراء وتشجيعهم على خوض معركة العلم والتعلم من أجل الإقبال على النجاح والتطور.

وضعت هذه الصورة خصيصاً في كتاب السنة الخامسة كونها تعد مرحلة النضج، وتحصيل للسنوات الماضية ودفع التلميذ إلى البحث عن إجابات منطقية ترضي فضوله، أما الورقة التي كتب فيها حرف الضاد، هي دلالة من الأسماء التي سميت بها اللغة العربية كونها اللغة الوحيدة التي تحتوي على هذا الحرف.

فهنا التلميذ تراوده الأسئلة، لماذا وضع حرف الضاد خصيصاً بدل الحروف الأخرى؟، و يتولد من هنا له حب البحث عن خبايا لغته. فاللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضاد "ض" و تعرف بلغة الضاد.

وضعت هذه الصورة بغرض جذب المتعلم لما هو مكتوب، ولفت نظره للعلامات البصرية الموجودة في الصورة قصد استيعاب مضمونها وزيادة رصيده المعرفي، ومعرفة قيمة وأهمية اللغة العربية.

3.2 الألوان المدرجة:

الألوان تؤثر على نفسية الإنسان بشكل عام والأطفال بشكل خاص، فلهذا عند تصميم الكتاب تختار فيه الألوان بعناية، كونها تترك انطباعات بعضها تريح النفس وبعضها تسبب اضطراباً لنفسية المتعلم، فهي تساعده في زيادة التحصيل المعرفي، وجذب الانتباه أثناء الدراسة.

هذا الكتاب المدرسي يحتوي على عدة ألوان سواء في الغلاف أو في الصفحات الداخلية التي سنوضح دلالتها وتأثيرها على المتعلم، قبل ذكرها بالتفصيل نتطرق أولاً لمركز تأثير بعض الألوان في الجدول الآتي¹:

مركز التأثير	اللون
الغدة الواقعة عند قاعدة العمود الفقري	الأحمر
الطحال	البرتقالي
الضفيرة الشمسية	الأصفر
القلب	الأخضر
الغدة الدرقية	الأزرق
الغدة النخامية الواقعة في الرأس	البنفسجي

*اللون الأخضر:

هو اللون المعتمد في الغلاف الخارجي للكتاب، بالإضافة إلى لون المحور الثالث والرابع. يعرف عن اللون الأخضر هو لون الطبيعة، فالمتعلم الجزائري في المرحلة الابتدائية لو طلبت منه مثال عن اللون الأخضر لقال العلم الوطني أو الطبيعة.

وإذا تمعنا في لون الكتاب فهو يميل إلى الأخضر المزرق الذي "يخفف التوتر ويساعد على الاسترخاء والتركيز، كما وجد في الأبحاث أن "اللون الأخضر ينمي قدرات القراءة"².

*اللون الأبيض:

هو لون السلام والنقاء، يبعث الإيجابية والتفاؤل والاطمئنان في النفس، يساعدها على الهدوء والاسترخاء، قيل بأنه "هو طابع للصفاء والبراءة، لامع جداً."³

¹ - سعيد غني نوري، سيكولوجية علم الألوان. ص4

² - مصطفى شكيب، علم النفس الألوان: التأثيرات النفسية للألوان، ص8، دار النشر إلكتروني

³ - مصطفى شكيب، نفس المرجع، ص10

***اللون الأحمر:**

يعطي هذا اللون شعوراً بالدفء والحب، استخدم في كتابة العنوان في الصفحة الأولى بعد الغلاف ولون المقطع الثامن كما "يستخدم في استذكار المهام التي تحتاج إلى شروحات تفصيلية، فإنه يحسن الأداء والتركيز"¹. يندرج هذا اللون ضمن الألوان القوية التي تجذب الانتباه.

***اللون البنفسجي:**

يعتبر هذا اللون من الألوان الإنسانية كونه يجمع بين الحكمة والقوة، يزيد من الانتباه والتركيز نجده استخدم في المقطع الأول الذي عنون بالقيم الإنسانية، ففي سيكولوجية الألوان قيل عنه لون "يزيد من الانتباه، والتركيز لذا ينصح أن تظلل به الجمل والعبارات التي تريد حفظها، حتى لا تغفلها، وكذلك عند وجود هذا اللون في غرفة مذاكرتك أو مكتب عملك فإن هذا من شأنه أن يجعلك يقظاً"².

***اللون البرتقالي:**

يحمل هذا اللون في طياته عدة معاني جميلة منها الإثارة والحماس والتصميم، استخدم كلون للمقطع الثاني، فهو "يحفز للانتباه ويعبر عن الحيوية والنشاط والحماس يساعد التفكير ويقوي الذاكرة"³.

***اللون الأزرق:**

هو لون الراحة والإبداع، استخدم في المقطع الخامس، جاء في علم النفس بأنه لون "يوحى بالهدوء والصفاء ويوصف بالسلمي، الهادئ، الآمن، المنظم"⁴.

¹ - فريق أكاديمية نير ونت (أكاديمية الكترونية)، كيف تؤثر الألوان على المتعلم؟، 2022/04/05، زوالا14.28.

² - أكاديمية نير ون، نفس المرجع السابق.

³ - حنان أسامة، دلالات بعض الألوان في علم النفس موقع قل ودلحي كل المحتوى قيم، 2022، 1438/04/05، زوالا.

⁴ - مصطفى شكيب، نفس المرجع السابق، ص7.

***اللون الوردي:**

هو لون إيجابي يلهم المشاعر ويحفزها، استخدم كلون في للمقطع السادس كونه مقطع خاص بعالم العلوم والاكتشافات، بالإضافة إلى استحواده على صفحات الكتاب وله تأثير على المتعلم "فقد اكتشف الباحثون أنه يساهم في تقليل معدل ضربات القلب، لذلك قد يقلل التوتر الذي يصاحبه ضغط المذاكرة"¹

***اللون الأصفر:**

استخدم كلون للمقطع السابع، له تأثير كبير على الذاكرة، مرتبط بأشعة الشمس ويولد طاقة تعمل على زيادة مشاعر السعادة وتنشيط العقل، وهو لون الذكاء والتنبه الذهني ويساعد على التفكير السريع"².

3. الشكل الداخلي:

1.3. العناوين:

هي العوامل الأولية التي تلفت نظر القارئ وتعمل على إثارة فضوله، ويعد العنوان علامة جوهرية تحمل طاقة حيوية مشفرة قابلة لعدة تأويلات قادرة على إنتاج الدلالة، فهي تعري الباحث من خلال أبعادها الدلالية والرمزية. فيعتبر "العلامة التي تطبع الكتاب أو النص وتسميه وتميزه عن غيره وهو بمثابة المفتاح الذي يتسلح به المحلل أو القارئ" فهو همزة وصل بين الكاتب وكتابه.

ففي كتاب السنة الخامسة نجد عدة أنواع للعناوين منها: رئيسية - داخلية - فرعية.

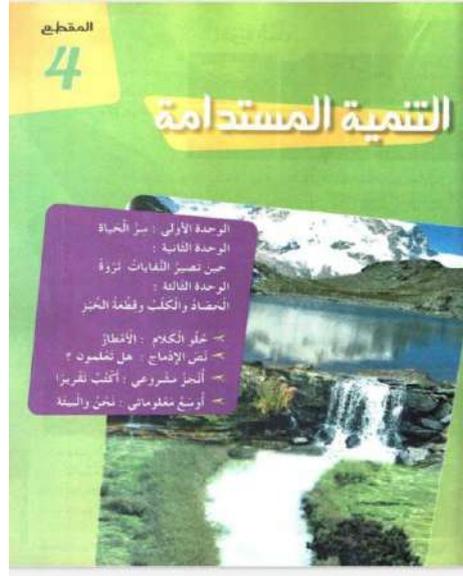
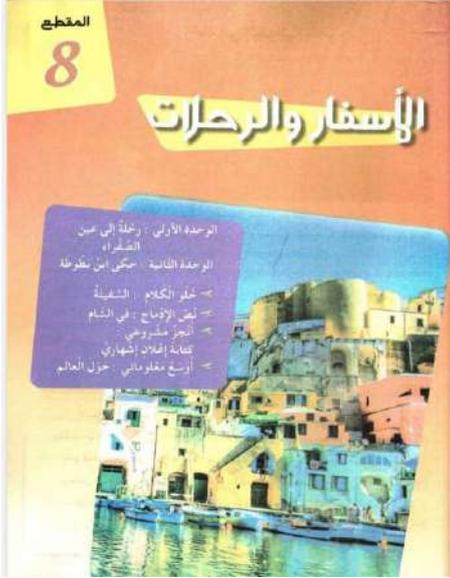
- العناوين الرئيسية:

تمثل عناوين المحاور التي جاءت في ورقة فاصلة لفصل كل محور عن الآخر، وهذا من أجل جذب انتباه القارئ على بدء محور جديد، وما يثير الانتباه أيضا أنها مكتوبة بخط ثخين وباللون الأبيض الذي يدل على التفاؤل والإيجابية، وهذا ما يجعل القارئ يشعر بالارتياح عند رؤية العنوان، وخاصة إذا كانت كلماته تناسب سن المتعلم ولها دلالات قيمة تحفز على معرفة ما يحتويه المحور من أجل معرفة خبايا العنوان وفهم معانيه. وهذا ما نجده

¹ فريق أكاديمية نير ونت ، المرجع السابق، ص7.

² إيمان سعيد شافع، الألوان، ص4

في عناوين محاور الكتاب فهي ظاهريا تشير فضول المتعلم وتعمل على إكسابه قيم وحكم ومعارف تفيده علميا وفي علاقاته الاجتماعية وتمثل العناوين في: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية والخدمات، الهوية الوطنية، التنمية المستدامة، الصحة والتغذية، عالم العلوم والاكتشافات، قصص وحكايات من التراث، الأسفار والرحلات.



بالرغم من الأهمية التي يكتسبها التلميذ من خلال هذه المواضيع المقترحة، لكن هذا لو برجت مواضيع إسلامية دينية، فالتلميذ في هذه المرحلة العمرية التعليمية يحتاج إلى توعية دينية تغرس فيه العقيدة، فالطفل يحتاج إلى تعلم دينه وعقائده منذ الصغر.

– العناوين الداخلية:

تندرج تحت عناوين الميادين التالية:

***فهم المنطوق:** يعرض فيه النص كاملا شفهيًا، مع أجرأة الأحداث واكتشاف الجانب القيمي ومسرحة أحداثه.

***فهم المكتوب:** يتكون من نصوص قراءة، وتراكيب نحوية وصرفية-إملائية، وهذا ليتعلم التلميذ القراءة والكتابة وحسن تركيب الجمل.

***تعبير كتابي:** يتكون من:

أ- محفوظات: وهي أناشيد للحفظ

ب- إدماج: يكون في نهاية كل محور يشمل تمارين لنص مسموع وآخر مكتوب بالإضافة إلى تعبير كتابي عن موضوع ما.

ت- المشاريع: تقدم كوظيفة للمتعلم قد تكون فردية أو جماعية من أجل اختبار قدراته الإبداعية.

ث- أوسع معلوماتي: فيها نصوص تقدم للمتعلم من أجل تنمية ثقافته.

* دلالات العناوين:

- عناوين النصوص المنطوقة والمكتوبة:

كتبت هذه العناوين بخط غليظ قليلاً وباللون الأسود مما يكسبها فخامة وتميز عن العناوين الأخرى، إلا أنها لا تلفت النظر كثيراً، لثشابه لونها مع لون كتابة النصوص أي لو كان العنوان بلون آخر لكانت أكثر تأثيراً وبرزاً.

وجب على هذه العناوين أن تعبر على عناوين المحاور لتعطي توضيحاً لها، فالبعض منها لا تنطبق مع عناوين محاورها نحو: عنوان محفوظة طريق العلم في محور القيم الإنسانية. كما أن هناك عناوين تناسقت كثيراً مع عنوان المحور مثل: عنوان المقطع الثامن، الأسفار والرحلات والعناوين التي وضعت له هي: رحلة إلى عين الصفر، حكي ابن بطوطة، السفينة، في الشام، وهذه النصوص تتوافق وعنوان المحور.

- عناوين القواعد:

تمثلت قواعد الكتاب في النحو والصرف والإملاء، مكتوبة بخط كبير أحمر اللون، الذي يعطي نشاطاً وحيوية وتركيزاً للمتعلم والقارئ والمعروف أن القواعد تحتاج لقوة ونشاط عقلي وتركيز جيد من أجل فهمها وتحصيلها، ومنه فإن لون العنوان وحجمه مناسب جداً وفي محله.

توزعت العناوين الرئيسية والعناوين الداخلية بشكل منظم ومتساوي في جميع المقاطع. بحيث نجد لكل محور عنواناً واحداً فقط يمثله، أما العناوين الداخلية نجد عناوين النصوص المنطوقة والمكتوبة بنفس العدد وهو ثلاثة عناوين في جميع المقاطع، وكذلك عناوين ميدان التعبير الكتابي لها عنوان واحد لكل نشاط. أما القواعد لها خمس عناوين موزعة بشكل غير مضبوط بين النحو والصرف والإملاء فأحياناً نجد في أحد المقاطع درسين في النحو

الفصل الثالث (تطبيقي) التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً

ودرسين في الصرف ودرسا واحدا في الإملاء، وفي مقطع آخر درسين في الصرف ودرسا في الإملاء ودرسا واحدا في النحو، وهكذا تتباين حسب كل مقطع إلا أنها متساوية بعددها الإجمالي في جميع المقاطع.

* العناوين الفرعية:

هي عناوين تندرج تحت العناوين الداخلية وتختلف حسب نوع الميدان كلها مكتوبة بخط متوسط باللون الأخضر الفاتح الذي يعطي راحة واسترخاء للقارئ مما يساعد المتعلم في التفكير والتركيز وتنمية قدراته.

العناوين الفرعية لفهم المنطوق:

- أشاهد وأتحدث
- استعمل الصيغ
- أنتج شفويا

أشاهد وأتحدث: هذا العنوان يأتي مصاحباً لصورة في الكتاب، بحيث يتأملها المتعلم ويعبر عما لاحظته فيها.

رحلة إلى الجزائر



أشاهد وأتحدث

- استخبر ما سيجت في النص وعبر عن المشهد .

استعمل الصيغة : لهذا السبب

- أتذكر رحلاتي من هذه المدينة، لهذا السبب أسمىها مدينة الوداج .
- إبت بجل تستعمل فيها « لهذا السبب » .
- عبر عن الصور مستخدماً لهذا السبب :



أنتج شفويا

- قصت ووالدك وكالة سياحية لانتقاء مكان تسافررون إليه لقضاء العطلة الصيفية . فقدت لكم عدة عروض ، من بينها السفر إلى مدن جزائرية مثل : غرداية والجزائر العاصمة ووهران . . . وبعض البلدان مثل : تونس وتركيا وماليزيا . . . ، مع تحفيزات جد مقرية وخدمات راقية . تشاورتم فيما بينكم وأراد كل واحد منكم أن يفتح الآخر بالمكان الذي يريد السفر إليه .
- تحدثت عن المدينة أو البلد الذي اقترحت على والديك السفر إليه مبرراً اختيارك .

128

المتطوع الثامن الأسفل والرموز

- استعمل الصيغ: هذا العنوان يقابل الصيغ الأسلوبية الموجودة في الكتاب، تقدم للمتعلم بعد شرح من المعلم ويقوم بتوظيفها في جمل من إنشائه شفويا.



أنسخ شفويا: عبارة عن تطبيق تعبيرية ينتجها المتعلم مشافهة وفقا للموضوع المعطى مع العنوان.



العناوين الفرعية لفهم المكتوب 'قراءة':

- أقرأ وأفهم

أثبتت: فيه إجابة عن أسئلة النص ألاحظ وأكتشف ليثبت المتعلم أجوبته الصحيحة ويتدارك الخاطئة.

مكونات النص

الأحيط واكتشف

المُتَدَبِّقُ وَقَتَّ النَّبِيَّ، وَالصَّاحِبُ سَاجِدٌ، قَدْ يُجْرِكُ لِلخَيْرِ كَمَا قَدْ يُجْرِكُ لِلعَرَبِ الخَيْرِ .
خَشِبٌ مَا تَخْتَارُهُ آتَتْ مِنْ أَشْدَاءِ، فَالْمَعْلُ يَقُولُ: « قُلْ لِي مِنْ نَصَائِبِ أَقْوَلُ لَكَ مِنْ أَنْتِ » .
ويبقى رفقاء المدرسة أقرب إلى الإخلاص من غيرهم، ذلك أنهم تعودوا التفكير والعقل في
المدرسة كمنهج يتلقون يومياً فروس المنجية والأخوة والإحسان .

• ما هو موضوع النص ؟ / • من كم فقرة يتكوّن ؟ / • بم تبدأ كل فقرة ؟ / • بم تتكوّن كل فقرة ؟

أثبتت

□ يتحدّث النهر عن موضوع معين، ويتكوّن من فقرة واحدة أو من عدة فقرات .
□ كل فقرة تبدأ بـ «نحو» وتنتهي بـ «نقط» وتتكوّن من عدة جمل تفصل بينها علامات الوقف كالفاصلة والنقطة... كل فقرة تتناول فكرة واحدة .

التاء المفتوحة والتاء المربوطة

الأحيط واكتشف

إن من آثار الرقعة المدرسية، ما زالت من تعاقبات تقضي من خلالها الرقاع الوقت المشير
الشعبة، ويكوّنون من الشعاع إلى الخير والمنفعة لمن حولهم .

• ما هو أول فعل وزدفي الفقرة، كيف كتبت التاء في آخرة ؟ / أذكر الأسماء التي كتبت تاءها مفتوحة .
• استخرج الكلمات التي كتبت بتاء مربوطة . ما نوعها ؟ ما هو مفرّد كلمة الشعاع ؟

أثبتت

□ كتبت التاء المفتوحة في الأفعال دائما مثل : خرجت
أما في الأسماء فكتبت مفتوحة في جمع المؤنث السالم مثل : شعلمات، وفي الأسماء لثلاثية
الخراف مثل سائلة الوسط مثل : بيت .
□ كتبت التاء مربوطة في الاسم المنفرد المؤنث مثل : المدرسة
وفي جمع التذكير المنتهي بتاء وليس في مفرد تاء مثل : عنقرّب — عبارة

12

المحيط الأول القيم الإنسانية

العناوين الفرعية لفهم المكتوب " قواعد":

- ألاحظ وأكتشف.
- أثبت.

العناوين الفرعية لفهم إنتاج كتابي "إدماج":

- أنتج مشافهة.
- أنتج كتابيا.

- أنتج مشافهة: عنوان لتطبيق يقدم للمتعلم من أجل التدريب على الإنتاج اللغوي الشفوي من خلال التعبير عن

صورة تكون مصاحبة للعنوان وذلك باستعمال الصيغ المدروسة سابقا في المحور.

5 الإدماج

فهد ووجبة الفطور

أشع إلى الشمس وأجبت عن الأشيلة .

أنتجُ مُشافية

أعدتُ شؤوع الشمس أذي شبعنة مُستغيلةً : بالإضافة إلى ، من المُستعمل ، إذن

الخُش والمُفوف

نظرتُ عيني إلى طابرة الطعام مُتولِّلاً ثم قال : « ما هذا يا أمي سُلطة ومفوف ؟ لا أرى إلا التون الأخضر في أُلحايك اليوم . وأنا لا أُحبُّ تَساؤُل الخضِر ذات اللون الأخضر بالتحديد . وانت لم تُخضيري لي طعاماً نديلاً . » الام : « لمن أفعل ، ولا يُسدُّ أن تَأَجَل منها وقد قُصدتُ هذاه لاني قرأتُ تَوضوعنا عنواله " الخضِر ذات الأُزراق عذاه وقواه " ، وقد عَزَلتُ منه أن التَظرف غنير بالآلياب والأشلاج السُعدنية ، ويُزيدُ من مِداغة الجسم ويسهلُ الهُضم ، وعصيرُ أُوراقه مُفيدٌ كثيراً للجندي . أما الخُش فهو عَينٌ بالقماسيات والأشلاج ، ولانا تَساؤُلُه طازِحا مُساعدٌ هذا على الاشفاة الكاملة منها . كما أنه عَينٌ حَداً بِسُخُلف السُعادن كالكالسيوم والحديد والتَينزيوم . وهو مُساعدٌ على هُضم المَوم ، وعلى طَرح الدُهون خارج الجسم . والأد ، اما رَكتُ مُصيراً على عَدم تَناول هذين الغِداين التَبعيدَين بعد تَجلُّ ما سِغنته ؟ »

علي : « لَكِتي لا أُحبُّ نِداًهُما . » الام : « تَذكُرُ قوالِدهما وتَناولِهما ، وستَجدُ أن مذاقِهما رافع أيضاً . »

- إقرأ الشمس وأجبت عن الأشيلة :
- ماهي الأُخديئة التي رَفضتُ عيني تَناولُها ؟
- كيف حازلتُ أمي إفاةة بِتناؤُلها ؟ وهل شجِحتها مُقبعة ؟ ولماذا ؟

أنتجُ كتابيا

لُخص الشغل الذي قرأته في خِسة أسطر ، واكتب التُلخيص الذي تَوَصلتُ إليه بعد مُراجعتي مُؤلفاً خُتخ المُؤلف السَّليم والمُضاف إليه واسماً مُؤثراً .

90

المقطع الخامس الصحة والتغذية

أنتج كتابيا: عنوان يقدم للمتعلم في شكل تمرين من أجل إنتاج تعبير كتابي عن موضوع معين باستخدام القواعد النحوية والصرفية والإملائية التي قدمت له في المحور.

4 الإدماج

الطاقة الكهربائية

أشع إلى الشمس وأجبت عن الأشيلة .

أنتجُ مُشافية

لَقِيتُ الصاحك أن تصابيح الأقسام تبقى مُضاءة أحيانا حتى بعد خروج التلاميذ ، متا مُستبثٌ إهدارا للطاقة . فافترختُ مُعَلِّمَتُك أن يتناوبت التلاميذ كل يوم على تَقْدِير الأقسام لإطفاء الألوار . إفرخ أفكارا أخرى تُفَعِّلُ من استهلاك الطاقة في المنزل أو الشارع أو المدرسة مُستغيلةً (بما أن ، لام المُقبل ، في الأخير)

هل تعلمون ؟

هل تعلمون أن السَّعة الأفضل تَبْدَأُ باستهلاك طاقة أقل ؟ لذلك اغمسوا أن نور الشمس مُفيدٌ . اُخبروا بيوتكم به نهارةً بَدَلُ نور البُصباح . واتخذوا من إطفاء المصابيح قبل المغادرة .

هل تعلمون أن التَلْجَة من أكبر الأجهزة التي تُستهلكُ الكُهرباء ؟ فعلينا ألا نتركُ بانها مُتروحةً لساعةٍ طويلة . وهل تعلمُ المُستعملُكون أن المُكثِف يُصرفُ الكُهرباء من الكُهرباء صيفاً وشتاءً ؟ فاعلموا السَّاعة حَداً عندما تُكون الشمس حادةً وذلك للاحتفاظ بمعدل البرودة . واقلموا أن سخان الماء الشمس ذو فائدة عظيمة فهو لا يُستهلكُ طاقةً . اغمسوا أيضاً أن ترك الأدوات الكهربائية مُوصولةً بِمَاجِل الكُهرباء يجعلها تُستهلكُ الطاقة حتى لو كانت مُطفأة .

أخيراً ، لا تُغفلوا كل أدوات البيت الكهربائية مُعدةً واجدةً وخاصة وقت الدُرّة عند المساء .

- إقرأ الشغل وأجبت عن الأشيلة : • ماذا يُريدُ الكاتب من الناس أن يُفعلوا ؟
- ماهي الأجهزة الكهربائية التي ذُكرت إرشادات في النص بشأن استهلاكها .

أنتجُ كتابيا

أُخِئتُ تقريراً يُعرِّضُ واضح استِغلاجانا لِسُخُلف الطاقات دون عَقلياتي ، وقلة تطبيق الإرشادات والصالح رغم خنلات التُخسيس والتوعوية ، مُقدِّماً اقتراحات وحلولاً لذلك ، مُدعِماً رأيتُ بالخُجج والتبراهين . مُستغيلةً إِنْشَاءً من الأسماء الخُمنسة وفعلا صحيحا وُخِعتُ تَفسِير .

73

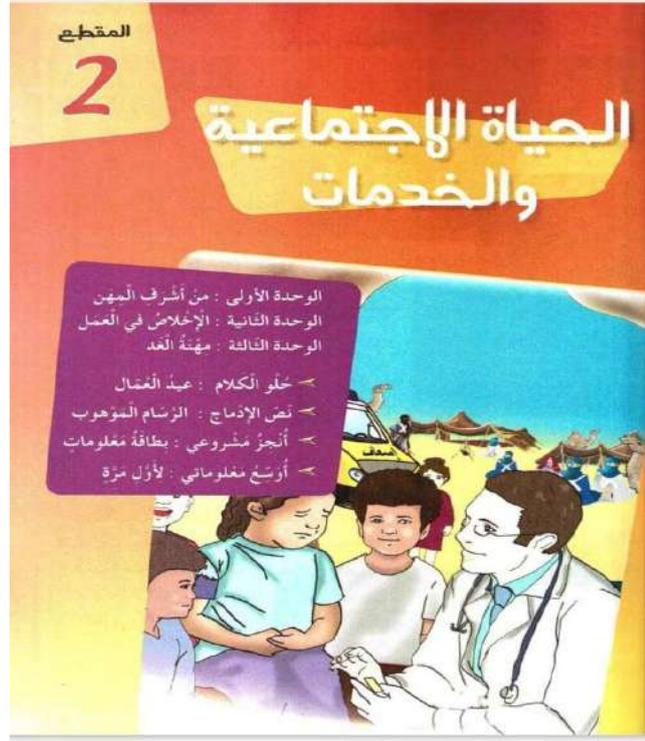
المقطع الرابع التنمية المستدامة

2.3. الصور المدرجة لكل مقطع:

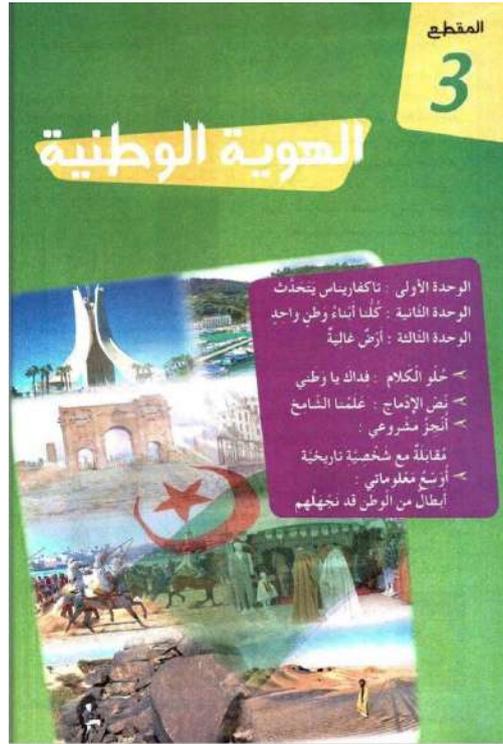
*المقطع الأول:



صورة هذا المقطع غير حقيقية لمجموعة من المتعلمين من الجنسين إناث و ذكور داخل الملحق الدراسي محدودة في محتواها وعمق دلالتها مقارنة بالعنوان الذي جاء تحت شعار القيم الإنسانية فالصورة لم توضح للمتعلم هذه القيم المختلفة التي تتجلى في: قيم إنسانية واجتماعية وأخلاقية... الخ، وواضع الصورة لم يربط الصورة بالعنوان بل ربطها بأول درس للمتعلم وهكذا يكون قد قلص مفهوم القيم الإنسانية بالنسبة للمتعلم، فالدرس تكون عبارة عن أمثلة لهذه القيم، أما صورة المقطع من المفترض أن تحمل بعدا دلاليا يجمع بين عدة قيم مختلفة، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة وطيدة تربط بين الصورة والعنوان، وبين الصورة والبعد التصوري والخيالي والفكري للمتعلم في هذه المرحلة العمرية. تحاكي هذه الصورة عقل المتعلم لتقول له مدى أهمية الصداقة في الحياة، لكن تبقى الصورة قاصرة نوعا ما بالنسبة لموقعها التي وضعت فيه، فهي مثال بسيط وليست صورة متكاملة توضح حقيقة معنى القيم بصفة عامة من المعلوم أن واضع الصورة يجب ألا يخرج عن السياق التابع للمواضيع التي يدرسونها، لكن عنوان وصورة المقطع عتبة أساسية وجد مهمة، فهي انتقاله ملفتة للمتعلم لهذا يجب أن تشمل الصورة أغلب جوانب العنوان ليحدث توازن بين تصور المتعلم وما يجده في كتابه المدرسي، كي لا تحد من خياله و إبداعه.

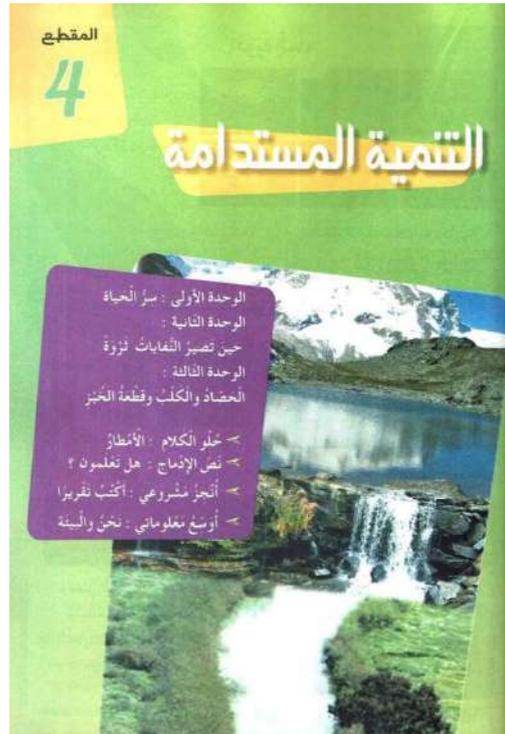


هذه العتبة عبارة عن صورة مرسومة باليد الأدمية، توحي إلى عمل إنساني وعلمي هو الطبيب وعلاقته مع المرضى فهي صورة مأخوذة من الصحراء، وحسب ما تحمله هذه الصورة من قراءة سيميائية فهي تمثل منطقة نائية، ليس فيها أبسط متطلبات العيش، وهذا الطبيب يقوم بأداء واجبه ومراعاة مختلف الحالات الصحية وهو يخاطب الأطفال، ومنه نلاحظ أن الصورة معبرة ومقتبسة من الواقع الاجتماعي مرفقة بعنوان: الحياة الاجتماعية والخدمات الذي جاء مطابقاً نسبياً للصورة، لأن الحياة الاجتماعية والخدمات ليست محصورة في مهنة الطب فقط، بل تشمل مجالات أخرى علمية، نفسية، لكن تبقى هذه الصورة تحتوي دلالة صادقة لحالة تدخل في الإطارات سألقة الذكر، تعزز هذه العتبة في المتعلم معنى العمل والاحترام والتعاون، كيف تتكاتف الموارد البشرية في تطوير المستوى المعيشي، فكل وظيفة عبارة عن خدمة للمجتمع وتقدم له سواء من جانب الصحة النفسية والبدني، أو رعاية الأسر أو التعليم أو النظافة، فالإنسان لا يعيش منفرداً لأنه مدني بطبعه، ترجمت الصورة واقع اجتماعي وخدمي مهم في الحياة يؤثر على الأطفال خصوصاً في مثل هذه المرحلة العمرية كي يثابروا أكثر من أجل غد أفضل. ومع هذا يمكننا القول أن مختلف نماذج الحياة الاجتماعية والخدمات لا تفصلهم هذه الصورة، بل أعطاها المرسل مكانة هامشية فحسب موقعها - كونها صورة المقطع بأكمله - كان لزاماً عليه وضع صورة أشمل ذات بعد دلالي إيديولوجي أوسع.

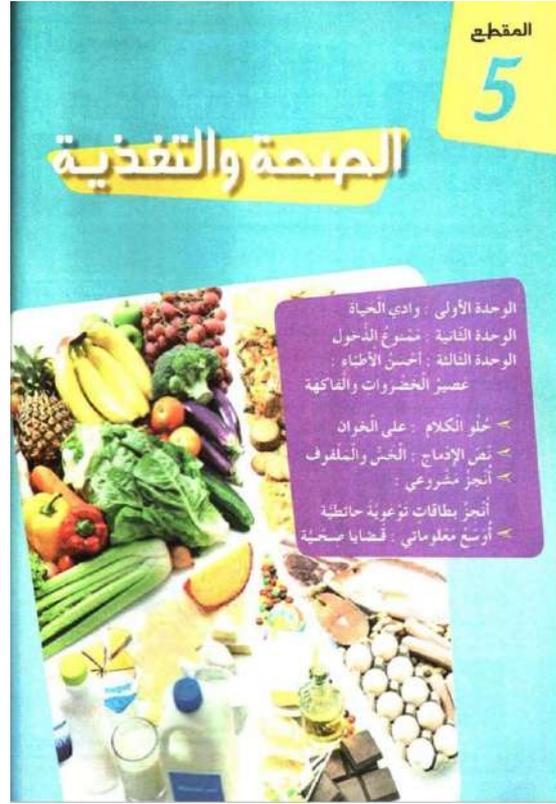


هذه العتبة عبارة عن صورة فوتوغرافية حقيقية، تتمثل في أماكن أثرية وتاريخية من مختلف بقاع الجزائر يبرز فوقها العلم الوطني، تعبر عن ثقافة وتقاليد وتاريخ الجزائر الأدبية التي ما تزال مخلدة إلى يومنا هذا لعرضها وإبرازها في مختلف المحافل الوطنية والدولية وهذا ما هو إلا دليل على الفخر والاعتزاز بزادها التاريخي، والانتماء إلى بلد المليون ونصف مليون شهيد، يعلوها عنوان: الهوية الوطنية الذي جاء مطابقاً لمحتوى الصورة تعبيراً ومعنى، والغرض من هذا التناغم الذي شمل العنوان والصورة تغرس الهوية الوطنية بكل فواصلها ونقاطها في قلب وعقل المتعلم، لينمو حب الوطن فيه والاعتزاز به في كل مكان زمان، فهي هيبة للوطن والمواطن من خلال المحافظة على مكتسبات ومعطيات الوطن والرفي به.

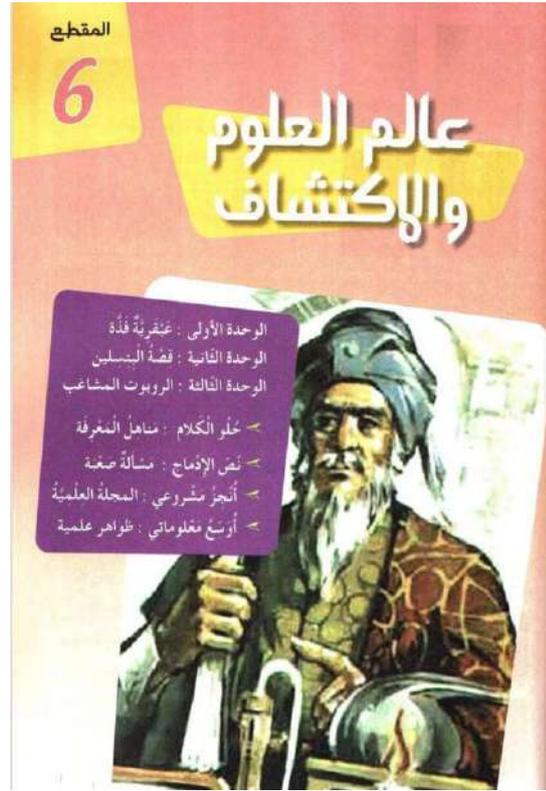
هذه العتبة إذن مهمة للمتعلم فهي طريقة مباشرة أو غير مباشرة تحاكي قلبه وعقله الذي ينتج له دلالات حقيقية يستفيد منها في حياته عامة.

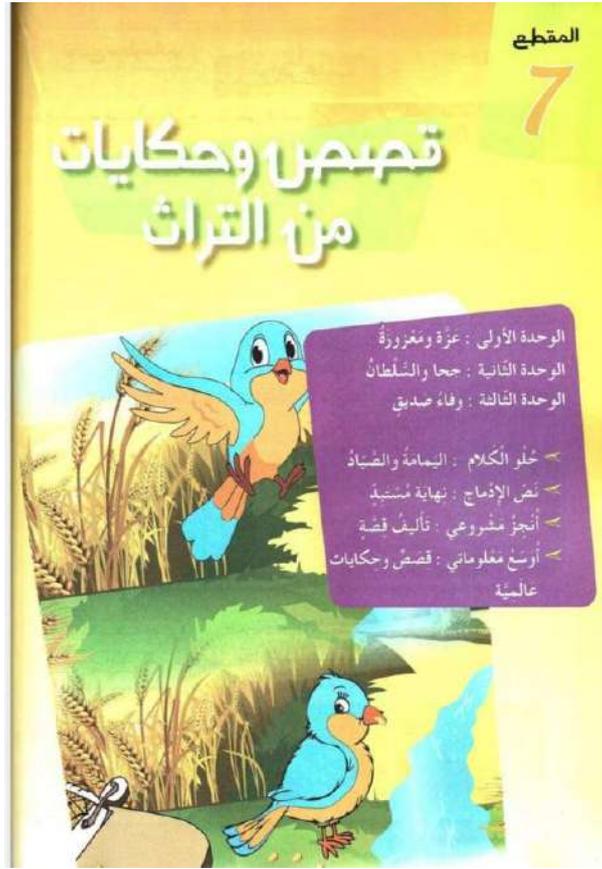


هذه العتبة عبارة عن صورة تحتوي على مناظر طبيعية تحت عنوان المقطع: التنمية المستدامة، من خلال المقاربة السيميائية نجدتها تحمل معنيين، معنى إشاري: فبمجرد ملاحظة المتعلم للصورة تبدو له زرقة البحر والجبال والشلال وغيرها، فينظر لها على أساس ثروات ومناظر طبيعية لا غير، أما المعنى الإيحائي الذي سيستنتجه عند تأمل الصورة جيداً: أن المرسل واضح الصورة بيدي له أن الثروات الطبيعية الدائمة يمكن استغلالها والتمتع بخيراتها والمحافظة عليها حياة أفضل، والتي تعد قاعدة أساسية في الحياة أنعم الله بها على عبده ليستغلها بشكل ييسر عليه حياته ويطورها ويحافظ عليها دون إلحاق الضرر بالبيئة وأعوانها، ونستطرد كلامنا بأن: الثروات الطبيعية مختلفة ومتنوعة، ليست محصورة فيما احتوته الصورة من تعابير بيئية فقط، فهناك ثروات متجددة كما أن هناك ثروات يعاد تدويرها واستغلال. ومنه نستنتج أن عتبة الصورة وعتبة العنوان مرتبطان لحد ليس بالبعيد، إذ لا يكونان علاقة شاملة متكاملة، فالصورة ذاتها تدل على الثروات الطبيعية فقط، فالمرسل وضع صورتين للطبيعة وكان من الممكن أن يستغل الصورة الأولى في الثروات الطبيعية والثانية أي الثروات التي يعاد تصنيعها وتدويره. فالمتعلم قبل أن يتفحص المقطع ككل توحى له الصورة بأنه سيدرس الثروات الطبيعية أو البيئة عموماً، وكما ذكرنا أنفاً، صورة المقطع يجب أن تشمل محتوى المقطع ككل احتراماً لخيال وطريقة تفكير المتعلم في هذا العمر.



عتبة هذا المقطع صورة فيها أكالات متنوعة ومختلفة ، كما هو معروف أن الأكل قد يكون صديق الجسم أو أعدوه وبين هذا و ذلك شعرة تفصل بينهما و هي التمييز بين الأكل الصحي عن غيره ، فالصورة حقيقية لأكالات مشكلة جمعت بين الخضر والفاواكه و الأجبان واللحوم... التي تعد ضرورة للجسم ككل حسب فوائدها المدروسة من قبل خبراء التغذية ، جاء هذا المقطع بعنوان: الصحة والتغذية معبرا ومترجما للصورة كما يجب ، ربما ينقص الصورة جانب الأكل جسم سليم معبر عن الصحة ، فدلالتها الإيجابية هي توعية المتعلم للاعتناء بصحته من خلال إتباع نظام غذائي صحي لأن بوابة الصحة هي الغذاء الصحي فالعقل السليم في الجسم السليم.



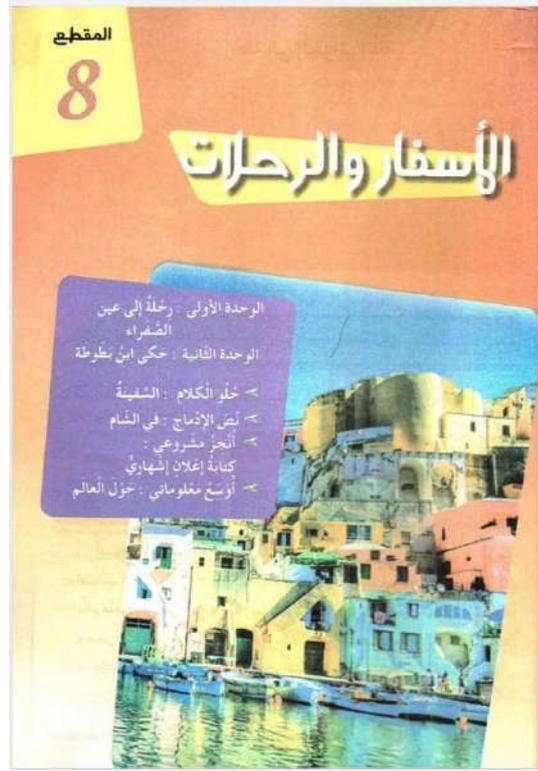


جاءت عتبة هذه المقطع في شكل صورة غير حقيقية لعصفور يقف على الحب وقد وضعت بجانبه مصيدة خلفه طبيعة صيفية، وعنوان هذا المقطع هو: قصص وحكايات من التراث. واضع الصورة هنا يوضح تبعية صورة المقطع لصورة الدرس الأول، فإذا نظر المتعلم للصورة دون أن ينظر للعنوان توحي له على أنها قصة عصفور ويستطيع التعبير عنها، هنا نجد علاقة طردية بين الصورة والعنوان، فالصورة ليست معبرة عنه أو بالأحرى لم تشمل تفاصيله وثنائيه، لأن القصص والحكايات لا يعبر عنها بالعصافير فقط فهي متنوعة المواضيع، فالصورة هنا إذن نموذج لقصة ما فقط لأن القصص تنوع فيها الروايات والرسالات والعبر، وكلمة التراث زادت الفجوة بينهما-أي بين العنوان والصورة قد كان لازماً على المرسل التعبير عنه بصورة تراثية تشمل كل من عنوان القصة والتراث، وألوان تحمل بعداً تراثياً كذلك.

يمكن للمتعلم أن يستنتج دلالة هذه الصورة لكنها محدودة جداً كتوخي الحذر لكنها تبقى جد محدودة لأنها لا تتطابق مع العنوان كلياً، وهذا ما يجعل المتعلم يدخل في صراع بين فحوى الصورة ومقصود العنوان وما

ينتج عقله وخياله من دلالات فالصورة والعنوان عتبات أولية يشكّلان التصور الذي ترسخ في ذهن المتعلم عن المقطع ككل.

* المقطع الثامن:



هي صورة مرسومة لمدينة من الطراز القديم على ضفاف البحر وقوارب على أديم مياه البحر، تعبر على السياحة في مدينة ساحلية، مرفقة بعنوان: الأسفار والرحلات، وهو عنوان معبر نسبياً عن الصورة، فالرحلات قد تكون بحرية أو برية أو جوية وبالتالي الصورة حصرت العنوان في نوع من الرحلات وهي البحرية، وليس لها بعد دلالي عميق يوحي بالرحلات الفعالة، كان بالإمكان وضع صورة معبرة أكثر باحتوائها على عدة صور تشمل مختلف وسائل السفر مع مناطق سياحية، فهذه الصورة لا تعطي دلالة قوية تؤثر بها على المتعلم لأن الصورة غير حقيقية كما أنها محدودة وألوانها باهتة خاصة وأن الطفل ينجذب للألوان الزاهية، فالصورة تنمي في المتعلم حس الفضول اتجاه ثقافات بيئية وسياحية في بلده أو لاكتشاف بلدان أخرى.

نماذج التحليل التداولي في نصوص السنة الخامسة ابتدائي:

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة يحمل في طياته العديد من النصوص التي لها عدة دلالات منها الاجتماعية والثقافية، التاريخية واللغوية التي سنعمل من خلالها على دراسة بعض النصوص وما مدى وقعها ودلالاتها في المجتمع و تأثيرها على نفسية المتعلم.

النموذج 01

المقطع الأول: القيم الاجتماعية.

النص: رفقاء المدرسة صفحة 10

الصحة الصالحة سر من أسرار التفوق والنجاح في حياتنا، قيل أيضاً قل لي من تصاحب أخبرك من أنت. المدرسة وهي ذلك المكان الذي يقضي فيه التلميذ معظم أوقاته مع زملائه ويعتبرهم أفراد عائلته الثانية.

من المتكلم ومع من يتكلم؟:

- المتكلم في النص هو: التلميذ.
- يتكلم مع زملائه في المدرسة.

لماذا يتكلم؟:

يتكلم النص عن الصديق الصالح، صفاته ومميزاته وكذلك عن منبع الأجيال، والمكان الذي يجمع الآلاف من الأطفال ويغرس فيهم المودة والرحمة لكي يصبحوا إخوة أنجبتهم الأيام وتجمعهم المدرسة.

عم يتكلم؟:

يتحدث النص عن: زملاء وأصدقاء المدرسة.

كيف يتكلم؟:

تكلم في البداية عن الصديق الجيد، كيف هي صفاته ثم واصل الحديث عن المكان الذي يكون فيه الإنسان صدقات ألا وهي المدرسة.

في الختام تحدث حول الآثار التي يتركها فينا رفاق الدراسة سواء التلاميذ أو الطلبة من خلال إنشاء الجمعيات التعاونية التي تعكس رفقتهم وتضامنهم وتهيئهم للعيش في مجتمع أكبر مما يتخيلونه.

طرفا الخطاب؟:

المرسل: باء عزيز عمر، مقال دروس الأخلاق والتربية الوطنية.

المرسل إليه: التلميذ في الطور الابتدائي.

القصد:

الفقرة الأولى:

ما أجمل أن نحظى برفاق مخلصين بذلك على دروب الخير. تحدث الكاتب في هذه الفقرة عن صفات التي يتحلى بها الصديق الصالح، هو من يفرح لفرحك ويحزن لحزنك يخفف عنك هموم الحياة ويرشدك إلى الطريق الصواب.

الفقرة الثانية:

وأنا الآن في المدرسة أخوة لي في عمل واللعب. هنا تكون المدرسة منبع الأجيال وكذا الأخلاق الفاضلة منها يتلقى التلميذ دروس الحياة مهما كانت. يقضي فيها الأوقات السعيدة والحزينة على حد سواء ويكون فيها أصدقاء الأقرب له في كل تلك الأوقات وعلى مدار الأيام.

الفقرة الثالثة:

مدرستي هي مجتمعي الصغير العيش في مجتمع كبير. تحدث هنا عن آثار الصحبة الصالحة في المدرسة والمجتمع.

تغرس فينا المدرسة من الصغر حب التعاون على المشاريع الصغيرة التي تكبر معنا لكي نحقق أحلامنا التي لطالما تحدثنا عنها في مجتمعا الصغير الذي يجهزنا لمواجهة مجتمع أكبر و مدرسة وهي الحياة.

تحدث هذا النص عن الصداقة عامة وعن رفاق الدراسة خاصة، ومجتمعا الصغير منذ اليوم الأول الذي ذهبنا فيه إلى المدرسة حتى اليوم الذي نواجه فيه العالم الأكبر.

مهما طال الزمن ومضت الأيام لا يمكن لشخص نسيان أول صديق له في رحلة الحياة.

يولد الإنسان ليقضي سنواته الأولى مع عائلته الصغيرة ينشأ معهم وينطق ويمشي بينهم، ثم ينتقل إلى المدرسة التي سيقضي بها أجمل سنين حياته يتعلم منها وفيها أخلاق الصدق والتعاون ويتعلم مواجهة صعاب الحياة. يبني مشاريعه ويتعلم مشاركة أفكاره فيها كل هذا رفقة صديق أو مجموعة أصدقاء تجمعهم أحلام واحدة وهدف واحد، وعلى خطى ثابتة يواصلون السير نحو المجتمع الأكبر ويخوضون غمار الحياة معاً.

- مفردات النص سهلة قد تحتاج لشرح بسيط مثل : النميمة هي الكلام الذي يفرق بين الناس.

كان من الأفضل أن يستعمل كلمة يدريني مكان يبرني على العمل لأنها متداولة ومفهومة أكثر، في الفقرة الثانية انتشرت في هذا النص صور بيانية منها:

الطباق:

* السراء ≠ الضراء / فرحك ≠ حزنك

النص يحمل في طياته معاني جميلة يتحدث عن الصداقة وكيف تفرس فينا المدرسة أو بوابة العالم الجميل الخصال الحميدة والصفات الطيبة كلها لو طبقها التلميذ في حياته يعيش سعيد ويتمكن من مواجهة العالم الكبير بكل سهولة لأن دروسها تلقها سابقاً وهو الآن مستعد لتطبيقها فقط.

الهدف من هذا النص:

إن الرفقة الصالحة تعلمنا القيم والأخلاق الرفيعة وترسخ فينا خلق تقديم يد العون في الرخاء والشدّة وأن نفرح لفرح أصحابنا ونحزن لحزنهم.

كما ينبغي أن نعامل بعضنا البعض بكل مودة ورحمة وأن نساهم في الأعمال الجماعية في محيط المدرسة حتى ننشئ أفراد صالحين مصلحين في المجتمع.

يندرج هذا النص تحت بعد اجتماعي يخص أهم قيم الإنسانية وهي الصداقة.

النموذج: 02

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات.

نص: من أشرف المهنة.

من المتكلم ومع من يتكلم؟:

المتكلم في هذا النص هو: الكاتب و الصحفي حنان.س من صحيفة المساء (بتصريف).

يوجه كلاماً من خلال النص إلى بعض الناس الجهلة الذين يحتقرون مهنة عامل النظافة عموماً وتلاميذ

السنة الخامسة خصوصاً.

لماذا يتكلم:

يتكلم النص عن العم بشير عامل النظافة والدور الهام الذي يؤديه في المجتمع والعزيمة التي يحملها رغم

التعب المسيطر عليه.

بالإضافة إلى الأشخاص اللذين يستحقون مهنة عامل النظافة، وبهذا سعى الكاتب إلى لفت انتباه

التلاميذ لهذه المهنة، وتسلية الضوء على فضل هذا العمل على المجتمع فلولاها لغرقت المجتمعات في أوساخها

وكثر في الأمراض والأوبئة.

كما يظهر لنا غباء الناس الذين يستحقون هذه المهنة ويتعالون عليها، لكن لولاها لغرقوا في

أوساخهم، وصاحب هذا العمل له أجر عظيم كونها مذكور في القرآن الكريم " إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ " .

عم يتكلم؟

يتكلم الكاتب في نص من أشرف المهنة، عن فئتين من الناس منهم العم بشير وأمثاله من عمال النظافة

ودورهم الهام في المجتمع، أما الفئة الثانية هي الفئة التي تستحق هذه المهنة وتستخف بها.

كيف يتكلم؟

يتكلم الكاتب بأسلوب راقٍ وبسيط يثير انتباه التلاميذ ويساعده على تغيير فكرته عن هذه المهنة حيث بدأ حديثه عن العم بشير ويوميته الشاقة وعمله المليء بالمخاطر ثم واصل ذكر كل ما يتعلق بمهنة عمال النظافة إلى أن وصل إلى من يستحقونهم ثم اختتم السياق بقول العم بشير الذي يبين مدى افتخاره بهذا العمل.

طرفا الخطاب في النص؟

المرسل: وهو الركن الأساسي في العملية التعليمية وفي هذا النص المرسل هو صحفي حنان. سمن جريدة المساء.
المرسل إليه: وهو ثاني ركن في عملية التواصل ويعتبر الأهم فهو كاتب ثاني للنص وتتعدد النصوص بتعدد القراءة كل حسب فهمه والمخاطب هنا هم التلاميذ.

القصد؟

النص الذي في جعبتنا موضوعه الأساسي هو عمي بشير والمجهودات التي يبذلها في خدمة الوطن والمجتمع بنهوضه باكراً وسهره للمحافظة على نظافة الشوارع ورغم كل المتاعب والصعوبات التي يتعرض لها إلا أنه يذهب إلى عمله بوجه بشوش وقلب متسامح، فهو هنا يعلمنا قيم التسامح والمحبة والمحافظة على البيئة وعدم الاستهانة بمهنة عمال النظافة وإهانة كرامتهم كونهم الركيزة الأساسية لعيشنا في مجتمع نظيف خالي من كل الشوائب.

مهنة العم بشير قدوة للمتعلمين يحفزهم للعمل والمحافظة على المحيط، إلى جانب ذلك نلاحظ أن المفردات والعبارات الموجودة في هذا النص منتقاة بعناية، الهدف من ذلك ترسيخها في ذهن المتعلمين وإقناعهم بقيمة هذا الموضوع المطروح من خلال الألفاظ الواردة في النص، وتسعى إلى إثراء رصيدهم اللغوي عن طريق توظيف مفردات جديدة عنهم أو استعمال ألفاظ متداولة في الاستعمال في دلالات مختلفة عن المعتاد تداوله وذلك لإكسابهم رصيذا لغويا.

محاولة تحفيز عقل المتعلم لمعرفة معاني المفردات بالعودة إلى سياقها في النص، كما يطرح المعلم العديد من الأسئلة على المتعلمين لتنشيط أذهانهم وتبسيط مفهوم النص وترسيخ القيم المراد ترسيخها وإيصالها من خلال هذا النص وغيره من النصوص المقدمة في هذا المقطع والتي تهدف إلى بيان دور المهن والمهنيين في الحفاظ على المجتمع و الرقي به وأنهم الركيزة الأساسية لاستمراره. ضف إلى ذلك أن الصورة أيضا لها وقع كبير على ذهن المتعلم ومدى

استيعابه وترسيخ المعلومات في الذهن، فالصور الموجودة في الكتاب سواء في النص "من أشرف المهن" أو النصوص الأخرى التي تعاجل نفس المضمون تجسد لنا شخصياتهم وكأن غرضهم إعطاء لمحة للتلاميذ ومساعدتهم على تخيل شخصياتهم و أن يرسموا الطريق نحو ما يرغبون في أن يكونوا عليه في المستقبل.

نص اجتماعي محض يضرب البعد الإنساني وهو احترام وعدم السخرية من عامل النظافة.

وظفت بعض العبارات عسيرة الفهم وقليلة التداول منها: تربت يداه بالنقاء، كان من الأجدر أن يوظف عبارة يداه الطاهرة.

يحتوي النص على العديد من المحسنات البديعية كالسجع : في النقاء والصفاء. وغيرها من المحسنات كالطباق : ليلا ≠ نهارا. كما تجد به صور بيانية كالاستعارة المكنية التي تمثلت في: عيناه كانتا تشرقان بوميض العزيمة /ولسانه يفيض بحلاوة الحديث.

ومنه نرى أنهم أعطوا جمالية خاصة للنص ولفت انتباه المتعلمين.

النموذج: 03

المقطع الخامس : الصحة والتغذية.

نص: ممنوع الدخول

من المتكلم ومع من يتكلم؟

المتكلم في هذا النص هو الكاتب ملائي والدرون، ترجمة فاطمة عياني.

كلامه موجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي خاصة وجمهور المتلقين عامة.

لماذا يتكلم؟

يتكلم النص عن جسم الإنسان وبالتحديد عن جهاز المناعة وكيفية محاربه للمكروبات ووسائل الدفاع لديه، ذلك ليمنع الجراثيم من الدخول إليه وإصابته بالأمراض حتى وإن أصيب، يتناول الإنسان أدوية وأحياناً يأخذ لوقحات تمكنه من صنع أكبر عدد من الأجسام المضادة تبقى جاهزة للدفاع عنه، ويهتم نصه بحكمة الوقاية خير من العلاج ويقدم بعض النصائح من أجل الحفاظ على الصحة.

عم يتكلم؟

يتحدث نص : ممنوع الدخول، عن جهاز المناعة في جسم الإنسان وآليات الدفاع لديه.

كيف يتكلم؟

ابتدأ النص بالتحدث عن الإعجاز في جسم الإنسان، هذه من صفات الكاتب الناجح لكي يجذب انتباه المتلقي فالإنسان بطبيعته يحب اكتشاف ما هو غامض ويتجلى ذلك من خلال عنوان النص أيضاً، ثم انطلق في شرح كيف يدافع الجسم عن نفسه من الدموع واللعباب إلى الجلد حتى كريات الدم البيضاء والأدوية واللقاحات ثم ختم النص بطرق المحافظة على الصحة والوقاية من الأمراض.

طرفا التخاطب؟

المرسل: صاحب كتاب جسم الإنسان من سلسلة علوم الحياة الأساسية.

المرسل إليه: أو ما يسمى بالمتلقي وهو التلميذ.

القصد؟

يعد القصد جوهر العملية التواصلية كونه يبلور المعنى كما هو في ذهن المرسل إلى المرسل إليه عن طريق اللغة التي هي الحلقة الأساسية في هذه العملية.

الهدف الأساسي من نص "ممنوع الدخول" هو تعريف التلاميذ بجسم الإنسان، خص بالذكر جهاز المناعة، فهو نص مهم جداً خصوصاً في فترة الوباء العالمي ذلك أن الكلام كثر عنه وآليات عمله وطرق حمايته من النظافة و الأكل الصحي وكذا الراحة.

تحدث النص في الفقرة الأولى الممتد من:

إن جسم الإنسان آلة طبيعية مذهلة حتى هو الجاهز المناعي.

وصف جسم الإنسان بالمصنع المعقد وهنا نجد استعارة مكنية هدفها الأساسي تأكيد عظمة الله في خلقه.

جسمك يحارب في كل ثانية الملايين من الجراثيم والفيروسات ذلك بفضل الحصن المنيع وهو الجهاز المناعي، تحدث الكاتب عن جسم الإنسان كساحة حرب تجري فيها معركة بين جهاز المناعة والفيروسات، والفكرة في هذه الفقرة أن جسم الإنسان آلة معقدة يتضح فيها إبداع الخالق.

أما الفقرة الثانية: من يشكل جلدك الكريات البيضاء.

يذكر الكاتب في هذه الفقرة مكونات الجهاز المناعي، قد تبدو المصطلحات صعبة لكن التلميذ سبق و أن تعرض لها في مواد أخرى، كما أنها متداولة بين الناس خصوصاً في فترة الجائحة.

في الفقرة الثالثة: قد تتجاوز تقضي على الأمراض الخطيرة

هنا تحدث الكاتب عن طرق أخرى يساعد بها الإنسان جسمه للدفاع عن نفسه وهي الأدوية وكذا اللقاحات التي بفضلها ينتج الجسم أجساماً مضادة تقضي على الفيروسات الخطيرة.

الفقرة الأخيرة الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء، فالأجدر بنا حماية الجسم فهو لا يستطيع الاعتناء بنفسه ولذلك ذكر الكاتب بعض طرق المحافظة على الصحة.

يعتبر هذا النص من أهم النصوص في كتاب السنة الخامسة حيث أنه يرتبط ارتباطاً شديداً بالواقع المعاش في السنوات الأخيرة، حيث من هب و دب يتحدث عن مناعة الإنسان وسبل المحافظة على قوتها، وكيفية الوقاية من الأمراض وأصبحت النظافة هاجس كل إنسان، كما صارت كلمة المناعة متداولة بكثرة. وفي النهاية تبقى الوقاية خير من العلاج.

هذا النص من ناحية المفردات واضح ومفرداته سهلة ومتداولة نوعاً ما.

الهدف من هذا النص؟

- أن يتعرف التلميذ على جهاز المناعة.
- أن يدرك عظمة الله في خلقه.
- التعرف على مكونات جهاز المناعة.
- معرفة المراحل التي يدافع فيها جسم الإنسان عن نفسه.
- معرفة قيمة الصحة وطرق المحافظة عليها.

النص علمي محض يندرج تحت البعد الصحي حيث أنه يتكلم عن مناعة الإنسان، وكيفية عملها وطريقة المحافظة عليها وحمايتها.

النموذج: 04

المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث.

نص: جحا والسلطان.

من يتكلم ومع من يتكلم؟

- المتكلم في هذا النص هو: رجب بن محمد - حكايات جحا بتصرف -

يحاكي الكاتب التلميذ حكاية شعبية من التراث الثقافي، وذلك بإعطائهم عبر مختلفة في مجالات الحياة للاستفادة منها.

لماذا يتكلم؟

يتحدث ليبين لنا العلاقات الاجتماعية في ظل ثوراتنا الثقافي، كون هذه الحكاية تحمل الكثير من العبر والحكم التي يتعلمها المتعلم ويعمل بها، ومنها الوفاء بالوعد واحترام الناس وعدم استغلالهم.

عم يتكلم؟

يتحدث عن جحا الفقير الذي سافر طلباً للرزق، بعد أن أصيبت المملكة التي يعيش فيها بالقحط والجفاف. وملك تلك المملكة اشتهى لحم الطيور وعرض مكافأة على من يحظر له لحم الطيور، هرع الناس بالبحث عن طير في كل مكان لكن لم يجدوا بسبب هجرة الطيور من هذه المملكة بحثاً عن القوت.

في تلك الفترة عاد جحا من الغربة إلى المملكة ومعه إوزتين، عندما سمع بوعده السلطان ذهب مسرعاً إليه ومعه إحداهما وكله أمل بأن ينال مكافأة تغنيه جهد العمل والاعتراب.

عند وصوله إلى القصر منعه الحارس من الدخول بحجة أن الملك مشغول، فأخبره جحا أنه أحضر الإوزة التي اشتهاها السلطان، فأقترح عليه الحارس أن يقدمها بدلاً عنه فأجابه جحا أتظنني مغفلاً ... حتى تنال الجائزة مكاني؟.

فعرض الحارس عليه أن يدفع ضعف ثمنها فرفض جحا، فأخبره أنه لن يسمح له بالدخول إلا إذا وعده بنصف الجائزة.

وافق جحا على عرضه لأن ليس بيده حيلة، عندما قابل الملك حياه باحترام و قال هذه الإوزة هدية مني لك ففرح الملك وشكره و قال له اطلب مني ما تشاء. أجاب جحا قائلاً أرجو منك أن تسمح لي بتنظيف حديقة قصرك من الحشائش الضارة، انفجر الملك ضاحكاً ثم قال كنت أظن أنك ستطلب مالا أو جواهر. فرد جحا: لقد وعدت ووعد الحر دين عليه.

ذهب جحا لينظف الحديقة وعندما ناصفها، صاح قائلاً لقد وعدت الحارس بنصف الجائزة...، ثم سرد عليه كامل القصة، فنادي المالك الحارس وطلب منه تنظيف باقي الحديقة أعجب الملك بنباهة جحا وأكرمه بجائزة تساوي ألف دينار. وقال له لو كان في الرعية بضعة أمثالك ما فسد الملك وما ظلم الناس.

كيف يتكلم؟

يتكلم الكاتب بأسلوب راقٍ وبسيط يثير انتباه التلاميذ ويساعدهم على فهم خبث الناس، استعمل الحكمة في حكايته بطريقة مبهرة وطريقة التخلص من الانتهازيين. وتمكن الاستحواذ على عقول التلاميذ.

القصيدة:

الحكاية واقعية إلى أبعد حد، تشير إلى أدق تفاصيل الحياة اليومية ومشاكلها، وذلك لتعلقها بالسياق الثقافي، وتجلي ذلك من خلال عبارات النص. فهو من النصوص المؤثرة والملهمة وذات حكمة وعبرة قد يحتاجها المتعلم في حياته الاجتماعية وفي الحقل التربوي، فقد يتحقق التعلم في السياق الثقافي في هذه الحكايات الشعبية من خلال تعزيز الوعي وتكوين شخصية الفرد، واتخاذ موقف واضح يستفيد منه المتعلمون في مشوارهم الدراسي، فالنص الذي بين أيدينا يتحدث على فطنة جحا وغباء الحارس، فيستطيع المتعلم استنباط مجموعة من القيم والحكم من هذا النص أهمها أنه لا يحتال ولا يمكر ولا يغدر وأن يستخدم الحيل حتى يتغلب على المخادعين، كما يتعلم أن يفني بوعوده التي يقطعها للناس مهما كانت، فالوفاء بالوعد صفة أخلاقية وهي قاعدة أساسية من قواعد توفير الثقة في المجتمع، وعامل أساسي في التربية.

التعلم في ظل السياق الثقافي يعد جزءاً من العمل اليومي في المدرسة كهداية تمارس ما بين الدروس أو كبرنامج إثرائي يقدم ما بعد المدرسة فيساعد المتعلم على فهم الموضوع بطريقة شمولية بدلاً من تدريسه في حدود الموضوعية كالهوية الوطنية التي تكمن في الاعتزاز بالوطن.

فهم يشيرون إلى ضرورة دمج الثقافة مع مناهج العلوم والدروس الاجتماعية كونها تسعى إلى ترسيخ معنى التعليم الثقافي في العملية التعليمية، وذلك لتعلق المتعلمين بهذا النوع من الحكايات لاستمتاعهم بها، وتوضيح له المعنى الثقافي حسب المراحل العمرية بطريقة التي تناسب نموهم.

النص ثقافي محض يضرب بعدا إنسانيا، هو توقيف منتهز الفرص عند حده واستخدام العقل للتغلب على السفهاء وعدم أكل حق الغير.

في هذا النص نجد المفردات بسيطة ومتداولة لا يجد المتعلم صعوبة في فهمها، وهو نص تقريبا خالي من المحسنات البديعية كونه قصصي لا يحتاج لتصنع.

من خلال الدرس نقف على التقسيمات التالية:

* استعمل الأستاذ أفعال الكلام المتمثلة في:

1. الإخباريات : تتمثل في تقديم الأستاذة لدرس "وفاء صديق" من خلال قراءتها للنص وشرحها للكلمات الغامضة. فهذا يعد إخبارا فهي هنا تسرد على مسامع التلاميذ الدرس بكل صدق وأمانة والهدف من ذلك تأثيرا على التلاميذ ليحقق مقاصده.

2. الفعل التوجيهي : في العملية التعليمية، هو دفع الأستاذة المتعلم للقيام بفعل ما وذلك قد يكون عن طريق فعل الأمر.

* سجل شرح المفردات على السبورة:

في هذه الجملة فعل أمر (سجل) كانت صريحة، فالأستاذة حين وجهت الأمر للتلميذة بالكتابة استجابت للأمر وقامت بإنجاز الفعل وهو التوجه إلى السبورة لكتابة شرح المفردات.

- فالغرض من فعل الأمر التوجيهي.

- اقرأ الفقرة الأولى من النص

فكلمة اقرأ تدل على طلب الأستاذة من التلاميذ بإنجاز فعل القراءة فهذا طلب اجابي.

إن الغرض من القراءة، تدريب التلاميذ على القراءة المسترسلة دون أخطاء مع مراعاة علامات الوقف.

- لاحظ معي:

فصيغة الأمر لاحظ تدل على معناها الحقيقي وهو الأمر، فالأستاذة تطلب من التلاميذ أن ينتبهوا معها فالملاحظة تعين المتعلم على الفهم، فهي إحدى أدوات التواصل بين الطرفين الأستاذ والمتعلم فمن خلال فعل الأمر تكون الأستاذة قد أمرت (علة السلطة) والمتعلم المأمور لطلب الأستاذة، فعليهم التنفيذ.

- الغرض من ذلك هو توجيه المتعلم لإنجاز فعل إيجابي.

3. فعل إلزامي : غرضه إنجازي وهو إلزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، وفي ذلك نجد الأستاذة تقول سأشرح وهنا تلزم نفسها بشرح الكلمات الغامضة للتلاميذ.

4. الفعل التعبيري: فعل يصدر من ذات المتكلم لتعبير عن حالته النفسية ونلمس في ذلك الأفعال التالية:

- ألا تخجل الحديث مع زميلك ومعنا ضيوف؟

فالأستاذة هنا غضبت من التلميذ لأنها كانت تقرأ، وهو غير منتبه، وإذا بها تصرخ في وجهه فكانت ردة فعله التأثير لقول الأستاذة ويظهر ذلك على سلوكه فيشعر بالخجل ويتأسف.

- أعتذر يا أستاذتي.

*تفيد لفظة أعتذر التأسف والاعتذار.

فالتلميذ هنا حين شعر بخطئه، قام بإنجاز فعل: وهو الاعتذار المباشر من الأستاذة وطلب العفو.

أما عبارات: شكرا، ممتاز، جيد، أحسنت، كلها عبارات بمثابة تشجيع وتعزيز لتزيد من دافعية المتعلم لإنجاز عملية التواصل بين الطرفين.

الافتراض المسبق:

مثال:

يقوم الفلاحون بجهد عظيم، يزرعون القمح ويحصدونه، ويأتي دور الخبازين فيعجنون الطحين وينضجونه ليصير أرغفة يشتريها المواطنون.

الفصل الثالث (تطبيقي) التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً

تطرح الأستاذة سؤالاً : ما نوع الكلمات الملونة في السند؟

يجيب التلاميذ بأنها : جمع مذكر سالم.

الأستاذة: كيف عرفتم بأنها جمع مذكر سالم؟

التلميذ 1: لأنه اسم يدل على جماعة ذكور.

الأستاذة: أحسنت ، بماذا انتهت هذه الأسماء؟

التلميذة: الكلمة الأولى والثالثة انتهت بالواو والنون (و،ن) ، أما الكلمة الثانية انتهت بالياء والنون (ي،ن)

الأستاذة: كيف نعرب كلمة فلاحون؟

التلاميذ:

-فلاحون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

الأستاذة: إذن جمع المذكر السالم هو اسم يدل على جماعة من الذكور ينتهي بالواو عند الرفع والياء عند نصب والجر.

خلال الحوار الذي دار بين الأستاذة والتلاميذ نجد أنها انطلقت من افتراض مسبق هو أن التلاميذ على دراية بدرس جمع المذكر السالم فانطلقت إلى كيفية إعرابه.

استنتج التلاميذ أن جمع المذكر السالم يعرب حسب موقعه في الجملة. وأنه يرفع بالواو ينصب ويجر بالياء.

الاستلزام الحوارية:

يشكل النص محور العملية التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ومنه تنطلق باقي الأنشطة التعليمية.

اخترنا نص فهم المنطوق العصفورة والفخ من المقطع السابع، واستخرجنا القواعد الأربعة لمبدأ التعاون (الكم، الكيف، المناسبة، الكيفية).

الفصل الثالث (تطبيقي) التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً

الأستاذة: ما الشخصيات الموجودة في النص؟

التلميذ: الشخصيات المذكورة في النص هي: السنابل والعصفورة، الفخ والوادي.

أولاً: كانت إجابة التلاميذ تستوفي قدرًا من المعلومات المراد الوصول إليها دون زيادة أو نقصان، مما أدى إلى تحقيق قاعدة الكم.

ثانياً: كانت الإجابة صادقة، مما أدى إلى احترام قاعدة الكيف.

ثالثاً: كانت الإجابة في صلب الموضوع مما أدى إلى تحقيق قاعدة المناسبة.

رابعاً: كانت الإجابة بعيدة عن اللبس والغموض، مما أدى إلى احترام قاعدة الكيفية أو الأسلوب.

الاستبانة:

من الأدوات التي استعملناها في البحث من أجل الاطلاع على آراء عينة البحث للتعرف على البعد التداولي لنصوص السنة الخامسة ابتدائي ومدى نجاعتها، ولهذا أعددنا استبياناً لأساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، تضمنت 11 سؤالاً.

مفهوم الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه "أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين من خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شبه ذلك".¹ وقد عرفه أبو النيل (1995) بأنه "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتواصل من خلالها الحقائق التي يهدف إليها الباحث".²

نستنتج مما سبق أن الاستبيان يستخدمه الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات كيفية أو كمية، وهي وسيلة لجمع البيانات والمعلومة عن طريق وضع استمارات تضم مجموعة من الأسئلة وذلك بطرحها على عدد كبير من الأفراد، بعد جمع الإجابات يقوم الباحث بإحصائها وتحليلها للوصول إلى نتيجة.

¹ - زيان بن علي بن محمود الجرجاوي، تعريف الاستبيان، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، صفحة 16، مشارك بجامعة القدس، ط2، -2006
مطبعة أبناء الجراح بفلسطين، مدينة غزة 1423.

² - نفس المرجع السابق صفحة 16.

تحليل نتائج الاستبيان:

استبيان الأساتذة:

(1) الجنس: شملت الدراسة ستة عشر أستاذاً، والجدول الآتي يوضح النسبة المئوية حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	العدد	الجنس
0%	0	ذكر
100%	16	أنثى
100%	16	المجموع

نلاحظ أن نسبة الإناث مرتفعة حيث نسبتهم 100%، وذلك بسبب إقبال الإناث على مهنة التدريس.

(2) الخبرة الميدانية: وهي تلك المدة الزمنية التي قضاها الأستاذ في مجال التدريس، قد قسمت إلى ثلاثة فئات وقد

قمنا بحساب النسبة المئوية لكل عينة، وقد وضعنا ذلك في الجدول الآتي:

النسبة المئوية	العدد	الخبرة الميدانية
19%	3	5 سنوات وأكثر
31%	5	10 سنوات
50%	8	أكثر من 10 سنوات
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الخبرة الميدانية للفئات الثلاثة، فنرى أن هناك تباين في النسب فوجد الفئة التي لها خبرة أكثر من عشرة سنوات (10) قدرت نسبتهم بـ 50%، أما النسبة التي تليها هي نسبة الأساتذة اللذين لديهم خبرة 10 سنوات حيث بلغت نسبتهم 31%، أما نسبة 19% فقد كانت للأساتذة اللذين تتراوح خبرتهم من 5 سنوات فأكثر.

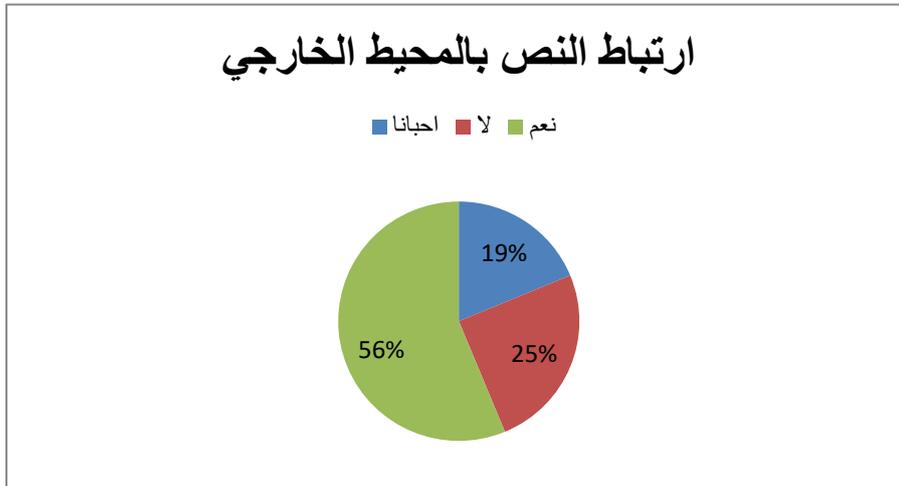
تحليل الأسئلة:

1) هل يرتبط النص بالمحيط الاجتماعي للتلاميذ؟

الرقم	هل يرتبط النص بالمحيط الاجتماعي للتلاميذ؟	الأساتذة المصوتون	النسبة المئوية
1	نعم	9	56%
2	لا	4	25%
3	أحيانا	3	19%
4	المجموع	16	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 56% من الأساتذة يرون بأن نصوص السنة الخامسة لها ارتباط بالمحيط الخارجي للتلميذ، أما بعض الأساتذة رجحوا بأن لا علاقة للنص بالمجتمع الذي ينتمي إليه و تمثلت نسبتهم في 25%، لكن الفئة الأخرى قالوا أحيانا ما يرتبط النص بالمحيط الخارجي و كانت نسبتهم بـ 19% أي كل نص و بعده

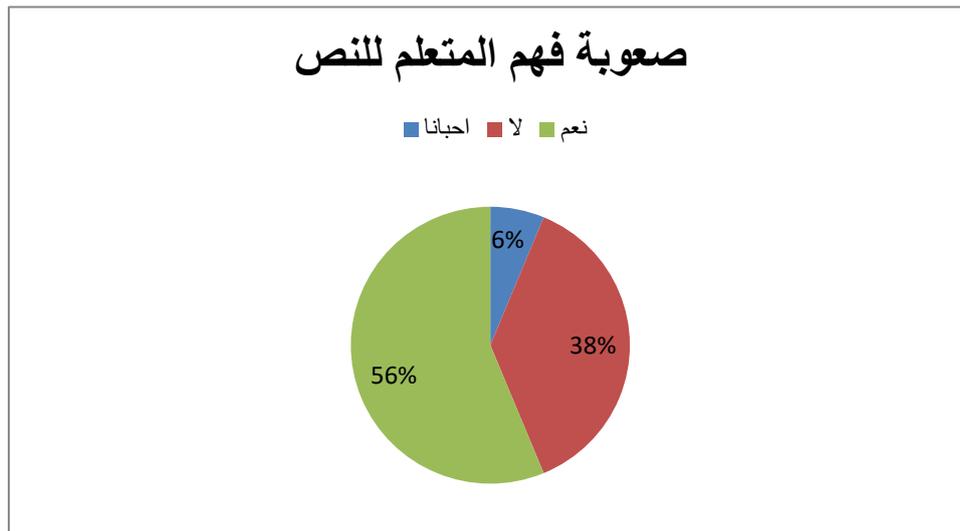
الدلالي.



(2) هل يجد المتعلم صعوبة في فهم النص؟:

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل يجد المتعلم صعوبة في فهم النص؟	الرقم
56%	9	نعم	1
38%	6	لا	2
6%	1	أحياناً	3
100%	16	المجموع	4

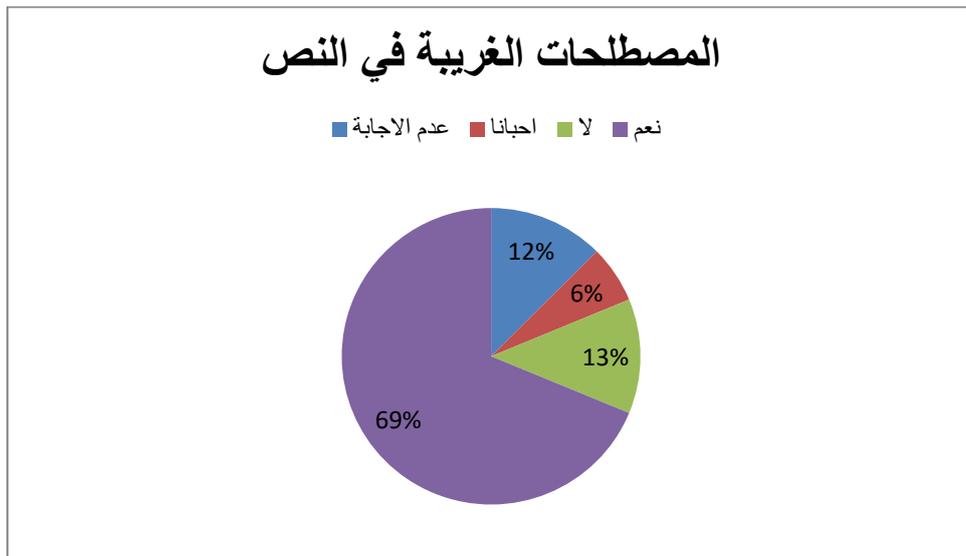
نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يجيدون صعوبة في فهم النصوص و الهدف منها هم 56%، أما بخصوص التلاميذ الذين لا يجيدون صعوبة في فهم هذه النصوص هم 38%، أما 6% المتبقية أحياناً ما يكون لهم صعوبة في فهم النصوص و استيعابها.



(3) هل هناك نصوص تحمل مصطلحات غريبة؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل هناك نصوص تحمل مصطلحات غريبة؟	الرقم
69%	11	نعم	1
13%	2	لا	2
6%	1	أحيانا	3
12%	2	لم يجيبوا	4
100%	16	المجموع	5

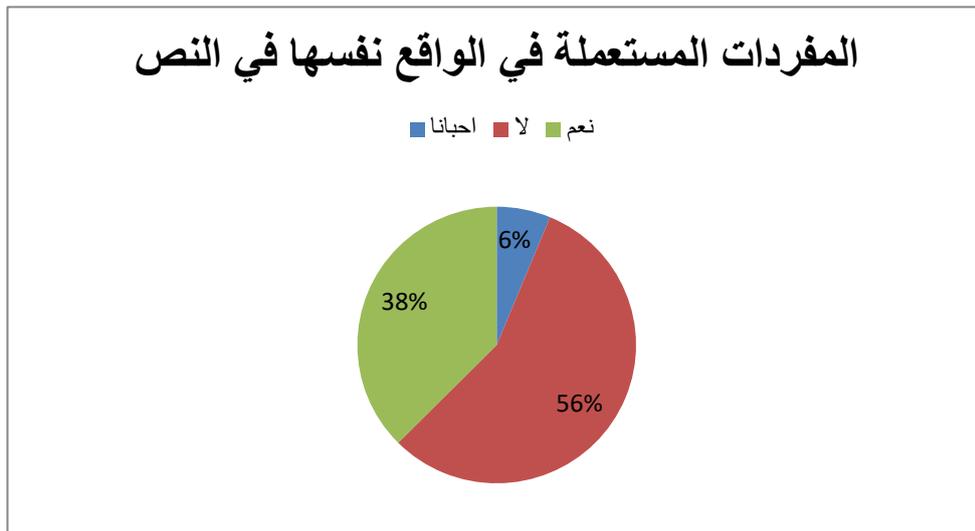
نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة الذين يجدون مصطلحات غريبة في النص هم 69%، النسبة التالية المتمثلة في 13% لا يجدون غرابة في المصطلحات الموظفة، أما 1% يرجحون بأن أحيانا ما يجدونها في نصوص السنة الخامسة، و 12% لم يجيبوا على هذا السؤال.



4) هل المفردات المستعملة في الواقع هي نفسها الموجودة في النصوص؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل المفردات المستعملة في الواقع هي نفسها الموجودة في النصوص؟	الرقم
38%	6	نعم	1
56%	9	لا	2
6%	1	أحيانا	3
100%	16	المجموع	4

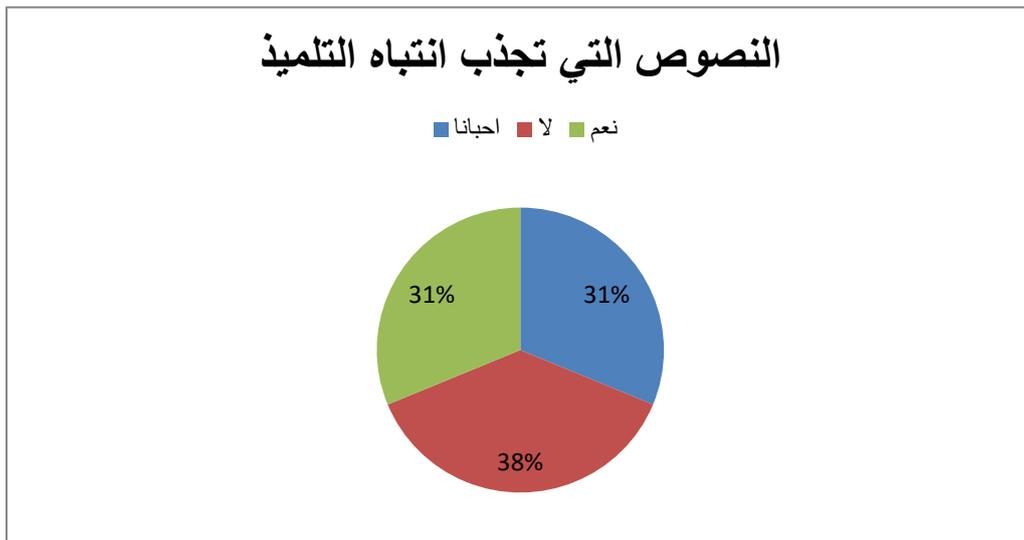
نلاحظ من خلال الجدول أن 56% من الأساتذة يرون بأن المفردات المتواجدة في النصوص ليست مستعملة في الواقع، أما 38% منهم من يجدونها مستعملة، أما 6% يقولون أحيانا ما تكون المفردات الموظفة في النصوص نفسها في الواقع.



5) هل نصوص القراءة تجذب انتباه التلاميذ؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل نصوص القراءة تجذب انتباه التلاميذ؟	الرقم
31%	5	نعم	1
38%	6	لا	2
31%	5	أحيانا	3
100%	16	المجموع	4

نلاحظ من خلال الجدول أن 38% من الأساتذة اتفقوا على أن النصوص لا تجذب ولا تثير انتباه التلاميذ، أما 31% يرجحون بأنها تجذب انتباههم، أما الفئة الأخرى أقرروا أن أحيانا ما تثير هذه النصوص انتباه التلاميذ وبلغت نسبتهم 31%.

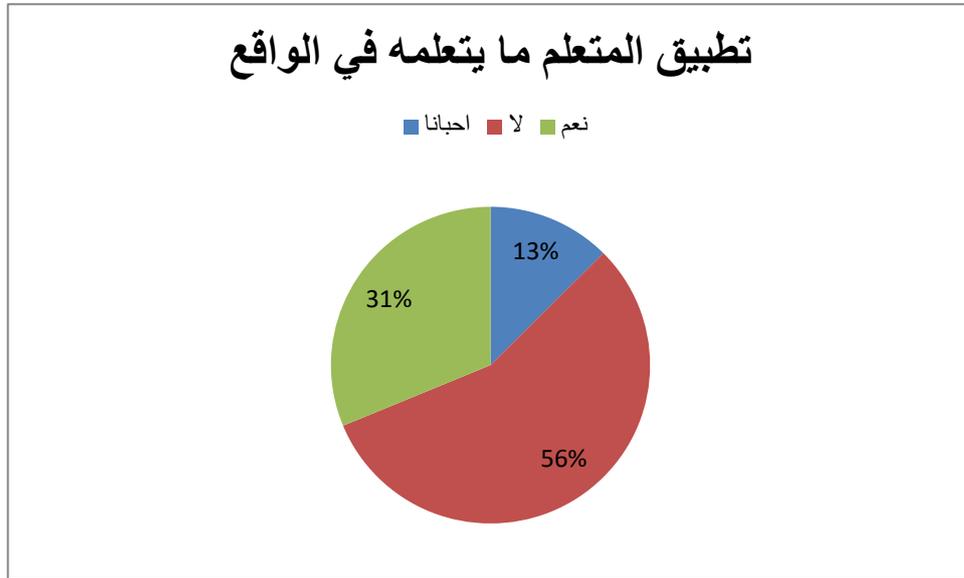


الفصل الثالث (تطبيقي) التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً

6 هل يطبق التلاميذ ما يتعلمه في الواقع؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل يطبق التلاميذ ما يتعلمه في واقع؟	الرقم
31%	5	نعم	1
56%	9	لا	2
13%	2	أحيانا	3
100%	16	المجموع	4

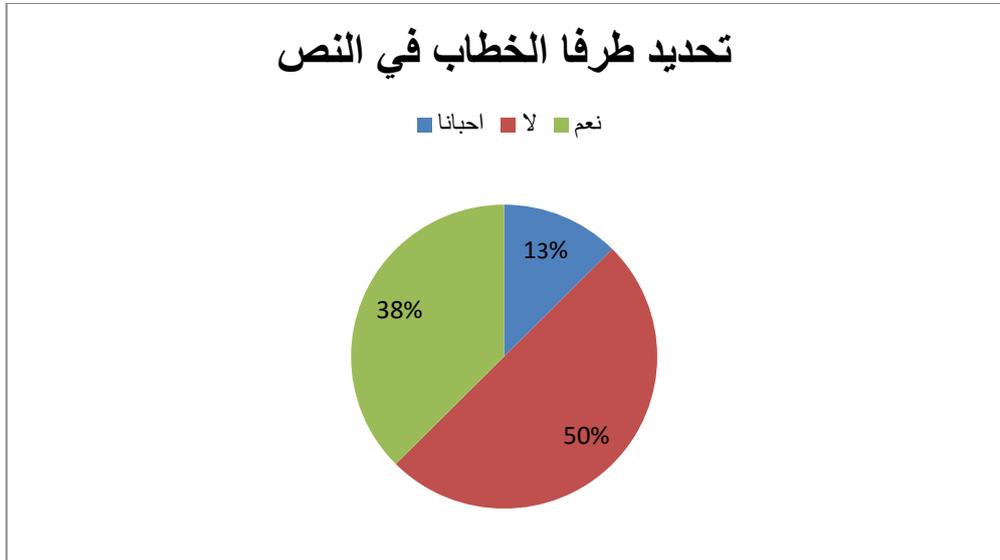
نلاحظ من خلال الجدول التالي أن 56% من الأساتذة يرون بأن التلاميذ لا يوظفون ما يتعلمونه في الواقع، أما نسبة 31% يقولون بأن المتعلم يقوم بتوظيف ما يتعلمه في الواقع، بينما 13% يرجحون بأن التلاميذ أحيانا ما يقوم بتوظيف ما تعلموه.



7) هل يستطيع التلميذ تحديد طرفا الخطاب في النص؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل يستطيع التلاميذ تحديد طرفا الخطاب في النص؟	الرقم
38%	6	نعم	1
50%	8	لا	2
13%	2	أحيانا	3
100%	16	المجموع	4

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 50% من الأساتذة يقولون أن تلاميذ السنة الخامسة لا يجيدون تحديد طرفا الخطاب في النص، أما 38% يجيدون تحديده واستخراجه، بينما 13% أحيانا ما يستطيعون تحديد طرفا الخطاب أي حسب النص.

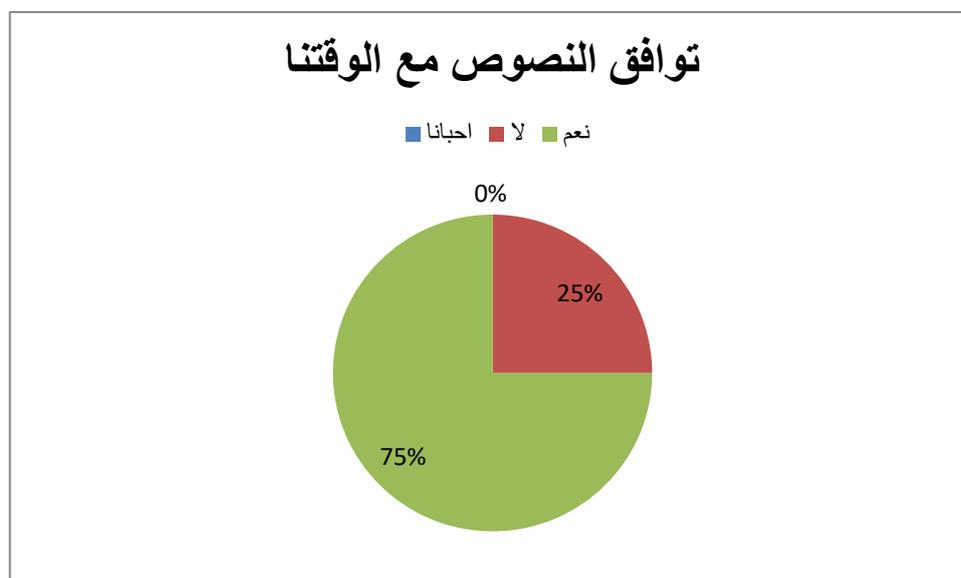


الفصل الثالث (تطبيقي) التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً

8) هل تتماشى النصوص مع وقتنا الحاضر؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل تتماشى النصوص مع وقتنا الحاضر؟	الرقم
75%	12	نعم	1
25%	4	لا	2
0%	0	أحيانا	3
100%	16	المجموع	4

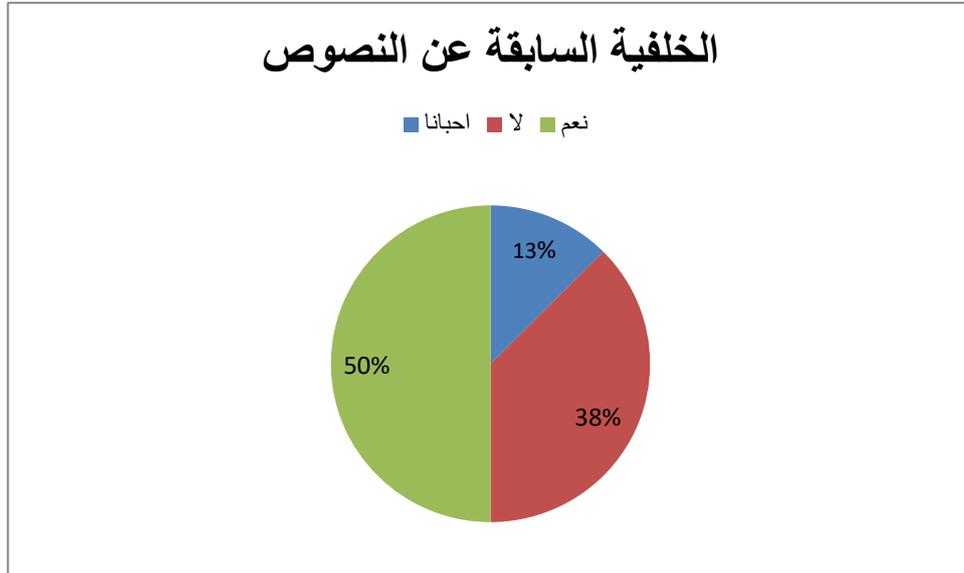
نلاحظ من خلال الجدول أن 75% من الأساتذة يقولون بأن نصوص السنة الخامسة ابتدائي تتماشى مع وقتنا الحاضر، أما 25% يخالفونهم الرأي بأنها نصوص لا تتماشى مع وقتنا الحاضر.



9 هل يمتلك التلاميذ خلفية سابقة عن موضوعات النصوص؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل يمتلك التلاميذ خلفية سابقة عن موضوعات نصوص؟	الرقم
50%	8	نعم	1
38%	6	لا	2
13%	2	أحيانا	3
100%	16	المجموع	4

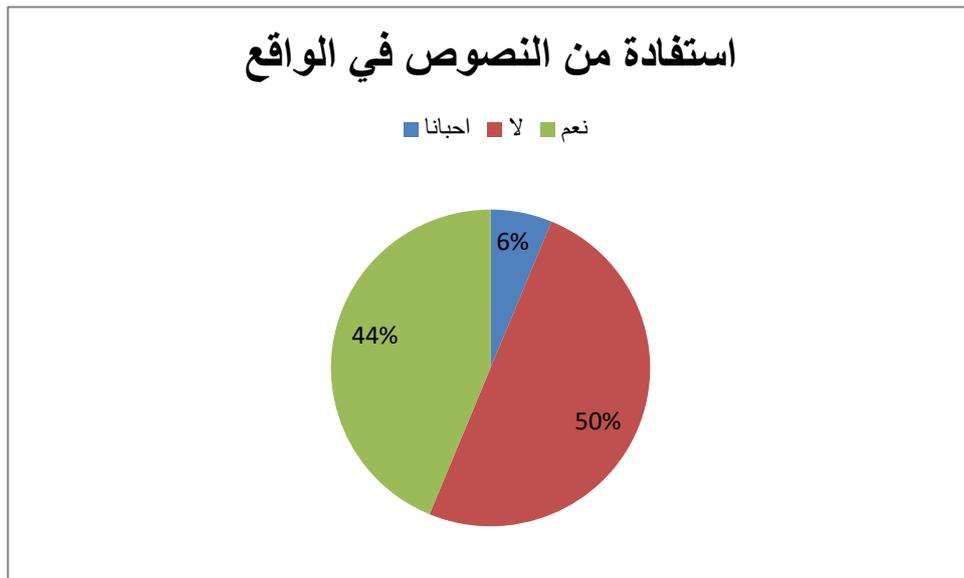
نلاحظ من خلال الجدول أن 50% من الأساتذة يقولون أن للمتعلّم خلفية سابقة عن موضوعات النصوص المدرجة، أما 38% يرجحون بأنهم ليس لهم خلفية سابقة، بينما نسبة 13% يقولون أحيانا ما يكون لهم خلفية عنها.



10) هل تعتقد أن التلميذ يستفيد في حياته الواقعية من هذه النصوص؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل تعتقد أن التلميذ يستفيد في حياته الواقعية من هذه النصوص؟	الرقم
44%	7	نعم	1
50%	8	لا	2
6%	1	أحيانا	3
100%	16	المجموع	4

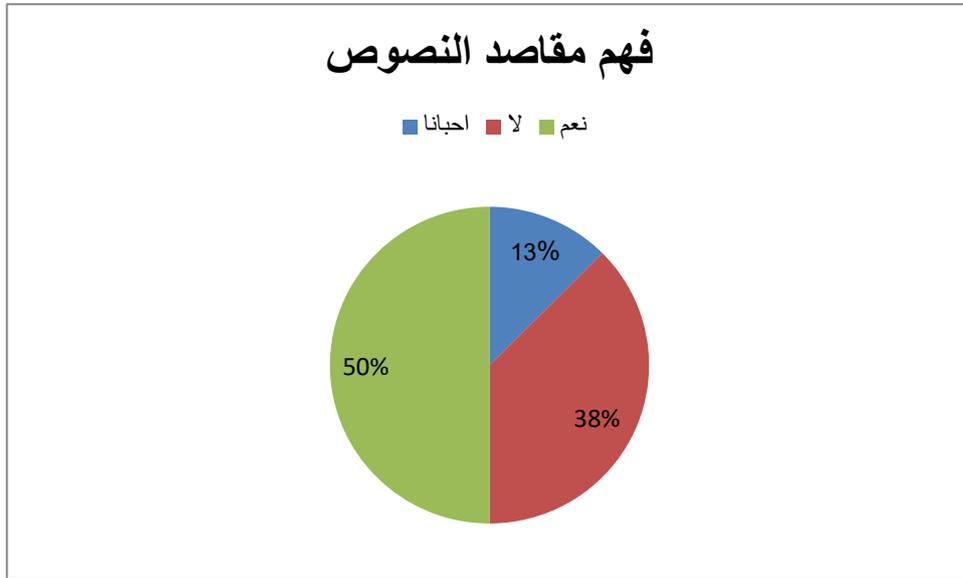
نلاحظ من خلال الجدول أن 50% من الأساتذة يلاحظون أن التلاميذ لا يستفيدون من هذه النصوص في حياتهم، بينما 44% يقولون بأنهم يستفيدون منها في حياتهم، بينما 6% يرجحون بأن أحيانا ما يستفيد تلميذ السنة الخامسة من هذه النصوص في واقعهم المعاش.



11) هل يتمكن التلاميذ من فهم المقصود من النص؟

النسبة المئوية	الأساتذة المصوتون	هل يتمكن التلاميذ من فهم المقصود من النص؟	الرقم
50%	8	نعم	1
38%	6	لا	2
13%	2	أحيانا	3
100%	16	المجموع	4

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 50% من الأساتذة يجدون أن تلاميذ السنة الخامسة يستطيعون فهم قصد النصوص، بينما 38% يرجحون بأنهم لا يفهمون مقصدها، بينما 13% يقولون بأنهم أحيانا ما يتمكنون من فهم مقاصد النصوص المدرجة لهم.



خاتمة



- في الختام ووصولاً إلى الخطوة الأخيرة من هذا البحث تحت عنوان " التداولية في العملية التعليمية السنة الخامسة ابتدائي -نموذجاً- "، نلخص فيها أهم النتائج المتحصل عليه في الجانبين النظري والتطبيقي و المتمثلة في:
- تعددت معاني التداولية في المعاجم العربية منها الانتقال والتحول.
 - إن التداولية تنصب تعريفاتها على أنها عملية الاستعمال اللساني، أي دراسة اللغة في الاستعمال أو التواصل، دون نسيان المعنى والاهتمام بالسياق.
 - مفهوم التداولية يعد من أصعب المفاهيم الحديثة، كونه مفهوم تتقافذه العديد من المصادر المعرفية.
 - التداولية فرع من فروع علم اللغة، تبحث في كيفية اكتشاف المتلقي مقاصد المتكلم.
 - تهتم التداولية بأحوال المتخاطبين والسياق الذي يجري فيه الخطاب.
 - جاءت التداولية لتحويل الدرس اللساني إلى درس الإنجاز اللغوي، أي من اللغة المجردة إلى المستعملة.
 - تأكد لنا أن للمتكلم ارتباط قوي بالسياق الخارجي في تحديد قصده.
 - للتداولية عدة آليات منها: نظرية أفعال الكلام، الاستلزام الحواري، الحجاج، السياق، القصد، الإشارات، الافتراض المسبق.
 - ترتبط التداولية ارتباطاً وثيقاً بالكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية التي لها علاقة بتفسير السلوك الإنساني والاجتماعي.
 - التعليمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، فهي تعالج المشاكل المتعلقة بالعربية والتعليم والتعلم.
 - إن وسائل التعليمية جزء هام في العمل التربوي لا يمكن الاستغناء عنها.
 - التنوع في استعمال وسائل التعليمية تخلق جو من الحيوية والنشاط داخل القسم.
 - تعتمد آليات التحليل التداولي في إعداد كتب اللغة كالسياق في النصوص المبرمجة، واعتمادها من طرف الأستاذ في التدريس بشكل كبير دون وعي منه.
 - تستطيع التداولية أن تراجع مناهج التعليم وترتقي به للأفضل، كون البعد التداولي هو أحد أهداف اللسانيات التعليمية.
 - يساعد السياق على دراسة وتحليل دلالات الكلمات في نصوص السنة الخامسة ابتدائي.
 - السياق يسعى إلى إظهار الشكل الكلي لبنية الجملة والنص بهدف اكتساب معرفة لغوية ثقافية.
 - السياق هو آلية تداولية لغوية تعليمية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
 - إن مناهج السنة الخامسة ابتدائي تعتمد على الواقع المعاش، هذا ما لاحظناه من خلال المواضيع المطروحة فهذا شيء إيجابي ينعكس ويؤثر على التلميذ، مما يقربه بمجتمعه، وتراثه، ويعزز علاقاته وعادات

بلاده. كما أن المتعلم يجد صعوبة في فهم بعض الكلمات لأنها غير متداولة، بهدف التعرف عليها أو استخراج معناها من خلال دلالتها في الجملة.

في الأخير نأمل أن نكون قد أصبنا فيما قصدنا ووفقنا لتحقيق ما كنا ننشد إليه من المساهمة في خدمة اللغة العربية، فإن وفقنا فذلك من فضل الله.

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر و المراجع

القرءان الكريم (رواية ورش)

سورة آل عمران القران الكريم

سورة العلق القران الكريم

المعاجم و القواميس

ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري جمال الدين أبو فضل لسان العرب

الزمخشري بحار الله أبي قاسم محمود بن عمر ، أساس البلاغة

الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب

الكتب

احمد محمود نعله أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر

ان روبل جاك موشلار ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل

إيمان سعيد شافع ، الألوان

بهاء الدين محمد ، مزيد تبسيط التداولية من افعال الكلام إلى البلاغة الخطاب السياسي ، ط1، حافظ إسماعيل

العلوي ، التداوليات علم استعمال اللغة

حسان الجيلالي ، لوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث

حنان إسامة دلالات بعض الألوان في علم النفس

خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية

خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية

دكتور يوسف محمود رضا معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة

زيان بن علي بن محمود الجرجاوي ، تعريف الاستبيان، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان

- سامية جباري، اللسانيات التعليمية و تطبيقية و تعليمية اللغة
- سعيد غني نوري، سيكولوجية علم الألوان
- سهلية محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس
- شيخ أحمد رضا معجم مشن اللغة، مجلد4
- عبد العزيز الأمrani، مدخل عام إلى الديداكتيك
- عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر، مقارنة تداولية
- عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجية الخطاب مقارنة لغوي التداولية
- عبد الهادي بن ظافر أشهري إستراتيجية الخطاب
- علي أية اوشان، اللسانيات و الديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي
- فيصل بن علي، مباحث المنهج التداولي و دورها في التحليل الخطاب
- محمد صلاح الخثروبي، دليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي
- محمود عكاشة، النظرية البراغمية اللسانية التداولية ط1
- محمود نحلة، مزيد أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط1
- مصطفى شكيب، علم النفس الألوان: التأثيرات النفسية للألوان
- يوسف التغزوي، الوظائف التداولية و استراتيجيات التواصل اللغوي في النظرية النحو الوظيفي، ط1،

• الكاتب المترجمة

- أوستن جون لانكشو، الأفعال الكلام عامة كيف ننجز شيء بالكلام، ترجمة: عبد القادر فيني
- جلاليلي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة: محمد يحياتن
- جون سيريل، اللغة و العقل و المجتمع، ترجمة: سعيد الغانمي
- دومينك مانغينو، مصطلحات مفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن

قائمة المصادر والمراجع

فليب بلا نشه ،التداولية من أوستن إلى غوفمان ،تر: صابر الحباشة
كاترين الاوركيوني فعل القول من الذاتية في اللغة ترجمة محمد نظيف

مذكرات الماجستير و الماجستير

زوليخة علاص و فرح اتعباس،تعريف التعليمية.شهادة ماجستير تعليمية نشاطا لتعبير الكتابي في ضوء مقارنة
بالكفاءات.سنة متوسط أنموذجا.

سعدية سي محمد جامعة ،تعريف التعليمية عند لا لند،مطبوعة دروس في مقياس تعليمية لطلبة 2 ماستر علم
النفس المدرسي.

عبد الرحمان بوشلاغم ،مذكرة لنيل شهادة ماجستيرا في اللسانيات العامة النظرية و التطبيق بعنوان تجليات المفاهيم
التداولية في التراث.

المجلات

بلقاسم دفة ،استراتيجيات الخطاب الحجاجي دراسة تداولية في الإرسالية الاشهارية العربية ،مجلة المخبر
نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي ،وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية،مجلة الوحدات للبحوث

المواقع الالكترونية

¹:www.education-dz.net/ مفهوم التعليمية و مجالاتها،17:16،(04103/2022)pm

: فريق أكاديمية نير ونت (أكاديمية الكترونية)، كيف تؤثر الألوان على المتعلم

الفهرس



الفهرس

أ	مقدمة
6	تعريف التداولية :
6	*المفهوم اللغوي :
6	المفهوم الاصطلاحي
8	نشأة التداولية عند الغرب :
9	نشأة التداولية عند العرب :
11	أبعاد التداولية :
12	*الافتراض المسبق :
13	*الاستلزام الحوارى
15	*الاشاريات :
15	*القصدية :
16	*السياق :
17	*الحجاج :
20	تعريف التعليمية :
20	المفهوم اللغوي :
21	التعليمية اصطلاحا :
23	نشأة التعليمية :
25	أركان العملية التعليمية :
26	خصائص التعليمية :
27	مجالات التعليمية :

28	التعليمية و التداولية:
29	علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى:
33	وصف كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:
33	تعريف الكتاب:
34	دراسة لمحتوى كتاب السنة الخامسة ابتدائي:
34	البطاقة الفنية للكتاب:
34	1.1 وصف الغلاف الخارجي للكتاب:
35	2.1 الوصف الداخلي للكتاب:
39	2. الشكل الخارجي للكتاب:
39	1.2. العنوان:
39	2.2. صورة الغلاف:
40	3.2 الألوان المدرجة:
43	3. الشكل الداخلي:
43	1.3. العناوين:
43	- العناوين الرئيسية:
44	- العناوين الداخلية:
45	* دلالات العناوين:
51	2.3. الصور المدرجة لكل مقطع:
59	نماذج التحليل التداولي في نصوص السنة الخامسة ابتدائي:
59	النموذج 01:
59	المقطع الأول: القيم الاجتماعية:
62	النموذج: 02:
62	المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات:
65	النموذج: 03:

65.....	المقطع الخامس : الصحة والتغذية.....
68.....	النموذج:04.....
68.....	المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث.....
74	الاستبانة:.....
74.....	مفهوم الاستبيان:.....
75	تحليل نتائج الاستبيان:.....
75.....	استبيان الأساتذة:.....
76.....	تحليل الأسئلة:.....
87	الخاتمة.....
91	قائمة المصادر و المراجع.....
101	الملاحق.....
105	الملخص.....
105	الكلمات المفتاحية :.....

قائمة الجداول:

الصفحة	الجدول
41	الجدول 01:
75	الجدول 02:
75	الجدول 03:
76	الجدول 04:
77	الجدول 05:
78	الجدول 06:
79	الجدول 07:
80	الجدول 08:
81	الجدول 09:
82	الجدول 10:
83	الجدول 11:
84	الجدول 12:
85	الجدول 13:
86	الجدول 13:

قائمة الصور:

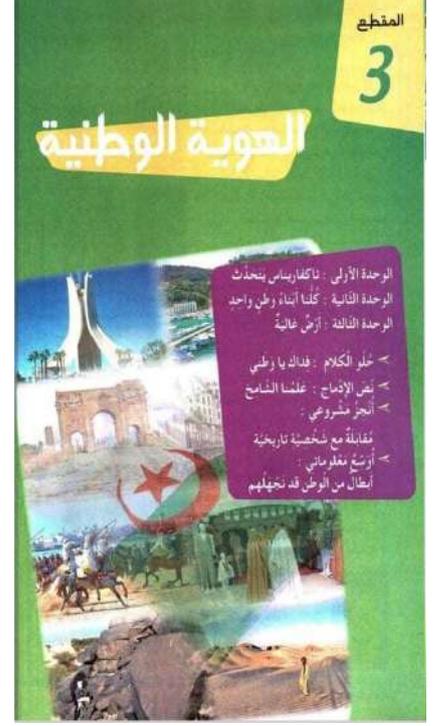
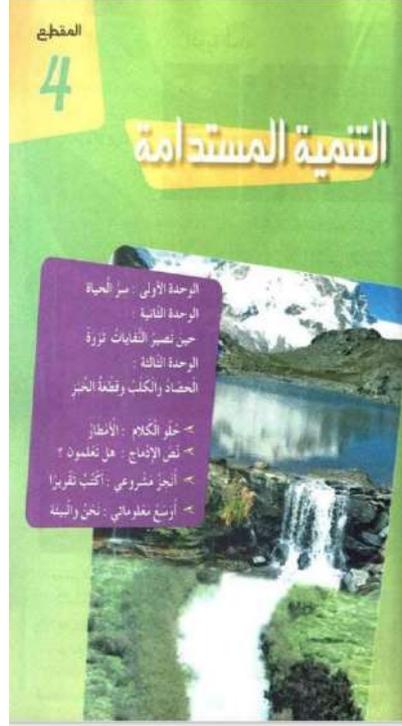
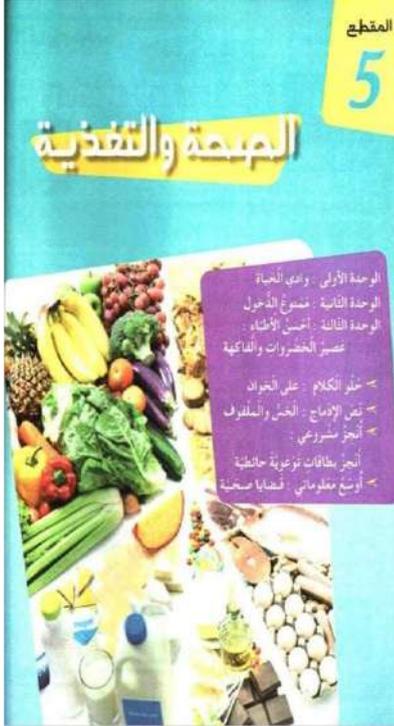
الصفحة	الصورة
34	الصورة 01:
37	الصورة 02:
38	الصورة 03:
44	الصورة 04:
46	الصورة 05:
47	الصورة 06:
47	الصورة 07:
48	الصورة 08:
48	الصورة 09:
49	الصورة 10:
50	الصورة 11:
50	الصورة 12:
51	الصورة 13:
52	الصورة 14:
53	الصورة 15:
54	الصورة 16:
55	الصورة 17:
56	الصورة 18:
57	الصورة 19:
58	الصورة 20:

قائمة الأشكال:

الصفحة	الصورة
22	الشكل 01:
25	الشكل 02:
76	الشكل 03
77	الشكل 04:
78	الشكل 5:
79	الشكل 06:
80	الشكل 07:
81	الشكل 08:
82	الشكل 09:
83	الشكل 10:
84	الشكل 11:
85	الشكل 12:
86	الشكل 14:

الملاحق





المملخص



الملخص

تعتبر التداولية فرعاً من فروع علم اللغة، هي علم جديد يهتم بالمتكلم وطريقة إلقاءه للخطاب والسماع وطريقة تلقيه له ذلك لتحقيق التواصل بينهما.

تعطي التداولية عناية هامة بالعملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم والمحتوى بما يتضمنه من معارف، حيث تهتم بلغة الأستاذ أثناء العملية التعليمية وصولاً للتلميذ وكيفية استقباله لها.

الكلمات المفتاحية :

التداولية؛ التعليمية؛ التداولية في العملية التعليمية.

Summary:

The trading is a branch of linguistics it's a new science interested about speaker and the way of throwing him to the speech with hearing and how to receive it to achieve their communication.

The trading gives a big important for the process educational of the teacher and the learner .until the content includes a knowledge where he is interested about the language of the process until the pupils how to receive it.